ملتقى طلاب وطالبات
جامعة الملك فيصل
جامعة الدمام
اكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ekfu.org

محتوى إعداد برامج تربوية لذوي الإعاقة السمعية

للدكتور : خالد البلاح

تجميع أختكم ..
جوري الملتقى

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ekfu.org

المحاضرة الأولى

مبادئ التربية الخاصة والتعليم الفردي

- **مقدمة:**

- **لقد حظي مجال تربية ذوي الحاجات الخاصة اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأن ذوي الحاجات الخاصة لهم الحق في الحياة ، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وإمكانياتهم.**
- **هذا ويقاس تقدم الأمم اليوم بما تقدمه لذوي الحاجات الخاصة من برامج وخدمات تساعدهم في تحقيق ذواتهم ، وتتنافس الدول فيما بينها بما تهيئة من فرص مختلفة تقدمها لذوي الحاجات الخاصة للوصول بهم إلى استعداداتهم الحقيقية و تنميتها وفق ما يستطيعون .**
- **وتشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج تتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة، وهناك مصطلحين رئيسيين في التربية الخاصة وهما : مصطلح البدائل التربوية، والذي يشير إلى المكان التربوي الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ومصطلح البرامج التربوية، وهنا لا يمكن القول أن هناك منهاجاً تربوياً موحداً يصلح لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف العمر والفئة التي ينتمون إليها ، هناك منهج عادي وهناك منهج خاص .**
- **أما بالنسبة للوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة معهم، فهي إما وسائل تقليدية أو معدلة أو خاصة لتتناسب وحاجاتهم، كل حسب الفئة التي ينتمي لها.**
- **على أي حال لا بد من توفير بيئة تعليمية مناسبة لذوي الحاجات الخاصة ، وهذا يتطلب إجراء تعديلات على المحتوى التعليمي، والمكان التعليمي ، قبل تقديم البرامج التربوية لهم.**
- **ولا بد من البدء بتعليم ذوي الحاجات الخاصة المهارات اللازمة والضرورية منذ لحظة اكتشافهم، حيث أن الكشف المبكر يقود إلى التدخل المبكر.**
- **يختلف ذوي الحاجات الخاصة عن أقرانهم العاديين، وهذا يؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية من خلال البرنامج التربوي الفردي، الذي يحدد احتياجات وقدرات الطالب ومتطلباته الخاصة .**
- **وتشير كلمة المنهاج إلى جميع الخبرات المخطط لها، والمقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الطلبة على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به إمكانياتهم ، فهم ووصف لما يجب أن يتعلمه الطلبة ، وما يجب أن يعلمه المعلمين .**
- **وقد اختلفت الآراء حول المعوقين عقلياً، حيث يرى بعض العلماء أن الطفل المعوق عقلياً ينمو تدريجياً، ويتعلم المعلومات والمهارات تدريجياً ، ومعدل النمو والتعلم والاكتساب لديه أقل مما هو عند العادي، بينما يرى فريق آخر من العلماء أن المعوق عقلياً يختلف عن قرينه العادي من جميع النواحي و بالتالي فإن أساليب تعليمه وتأهيله وبرامجه تختلف كماً و كيفاً عن أساليب تعليم العاديين.**
- **ويعزى ضعف التحصيل الأكاديمي للطفل المعوق سمعياً إلى إعاقته السمعية، التي تؤثر بشكل عام على خصائصه النمائية، واللغوية والمعرفية منها، حيث تكون فرصة الطالب المعوق سمعياً محدودة في الماع من مصادر صوتية متنوعة، وهذا يؤدي إلى نقص في الخبرات تؤثر سلباً في تشكيل قواعد اللغة، والمعرفة، والكلمات، ونمو المفردات.**
- **وتعتبر عملية تعليم الصم، عملية محبطة للمعلمين والطلبة ، ومن أهم الأسئلة التي لابد من طرحها عند تعليمهم : كيف يتم تعليمهم ؟ أى الأسلوب المستخدم في تعليمهم، وأين؟ أي المكان الملائم ضمن الخيارات التربوية، وماذا يجب تعليمهم؟ أى المادة التعليمية التي تقدم للأصم خلال اليوم الدراسي .**
- **هذا ويعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، لذلك فإن عملية اختياره لهذه المهمة عملية هامة، حيث أن هذه المهنة تتطلب توافر صفات وخصائص شخصية مهنية متميزة، لذا لا بد من اختياره بعناية. وبالنسبة للكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة فهي كفايات شخصية،**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.

وكفايات قياس وتشخيص، وكفايات إعداد الخطة التربوية الفردية، وكفايات تنفيذ الخطة التعليمية وكفايات الاتصال بالأهل وإتقان مهارات التواصل من لغة إشارة وغيرها.

- **مبادئ التربية الخاصة والتعليم الفردي :**

- تشمل التربية الخاصة عددا من الخدمات والبرامج والتى تتفاوت ما بين الدمج الكلى في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة ، ولا يمكن تفضيل برنامج على آخر واختيار البرنامج المناسب يعود إلى عدة عوامل منها: نوع الحاجات الخاصة ، ودرجة الاختلاف والامكانات المتوفرة وتوفر الاخصائيين.

- **مبادئ التربية الخاصة :**

- التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية الخاصة في المراحل العمرية المتقدمة .
- تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية.
- توفير الخدمات التربوية الخاصة يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك يشمل الفريق : (أخصائي التربية الخاصة – الأخصائي النفسي – الأخصائي الاجتماعي – المعالج النفسي – المعالج الوظيفي- المعالج الطبيعي- أخصائي اضطرابات النطق والكلام - الطبيب- الممرضة).
- تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية. ~> حتى لا يشعر بالنقص .
- يؤثر الفرد من ذوى الحاجات الخاصة على جميع أفراد الأسرة ، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة. ~> لأن الأسرة هو المعلم الأول ، فالأسرة والمدرسة يكمل كل منهما الآخر .
- تتضمن برامج التربية الخاصة نشاطات وخدمات أساسية هامة. ~> كوجود أنشطة صفية ولا صفيه ، حتى تخدم البرامج الأساسية .

- **البدائل التربوية والبرامج التربوية:**

- هناك مصطلحيين رئيسيين في التربية الخاصة وهما :

✓ البدائل التربوية: يشير إلى المكان التربوي الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ويتوقف اختيار المكان على عدة عوامل: منها شدة الإعاقة، والوقت الذي حدثت فيه الإعاقة .
✓ البرامج التربوية: طبيعة البرنامج التربوي ونوعه ومحتويات البرنامج وما يمكن أن يقدمه للأطفال ذوى الحاجات الخاصة.

❖ أولاً : البدائل التربوية: هناك عدة أنواع من البدائل التربوية التى يمكن توفيرها للأفراد ذوى الحاجات الخاصة حسب نوع وشدة الإعاقة ومدى ملائمة جاهزية البديل التربوى لقدرات الفرد ومنها مثلاً:

أ- مراكز الإقامة الكاملة : وهنا يمضى الأفراد ذوى الحاجات الخاصة كل وقتهم في مثل هذه المراكز بحيث تقدم لهم أشكال مختلفة من الخدمات طبية تربوية نفسية اجتماعية وتأهيلية وغيرها.. ويمثل هذا النوع من البدائل النوع التقليدى حيث ينعزل فيه الأفراد ذوى الحاجات الخاصة عن المجتمع الخارجى العادى.

ب- مراكز التربية النهارية: وهنا يمضى الأفراد ذوى الحاجات الخاصة جزءا من يومهم فى مدارس خاصة بذوى الحاجات الخاصة بينما يمضون باقى اليوم فى منازلهم ويتضح الفرق بين هذا النوع والنوع السابق فى إمكانية توفير فرص أكبر للدمج الاجتماعى.

ج- الدمج التربوى: تعتبر قضية الدمج التربوى لفئات التربية الخاصة من القضايا المطروحة فى الميدان التربوي وخاصة فى السنوات الأخيرة من القرن الماضي ، وذلك لعدة اعتبارات منها : كبر حجم مشكلة هؤلاء الأطفال، وقلة عدد المختصين فى المؤسسات والمراكز المختلفة، ولأن عملية الدمج توفر على الدولة أموال كثيرة لإنشاء

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfupm.org

مراكز التربية الخاصة، إلى جانب دور القوانين والتشريعات المحلية لبعض الدول العالمية التى طالبت بالمساواة بين الأطفال العاديين وذوى الحاجات الخاصة، على اعتبار أنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه .

- هذا وقد تطورت اتجاهات المجتمعات المختلفة نحو هذه الفئات حيث انعكس ذلك على تطوير الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، عرفت بمبادرة التربية العادية في بعض الدول وبمدارس للجميع أو المدارس التي لا تستثني أحداً حتى تم توجيه هذا التوجه بعقد مؤتمر سلامنكا بإسبانيا عام ١٩٩٤م والذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية الاسبانية ، حيث قامت العديد من الدول الأجنبية و العربية بتبني مفهوم المدرسة الجامعة و تطبيقه في دولها .
- وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن هذه القضية ما زالت ما بين مؤيد ومعارض و لكل مبرراته المختلفة التي تدعم و جهة نظره حتى أن العالمة " أشلي " قالت بأنه : "إذا كانت عملية الدمج خطوة للأمام فهي خطوتان للخلف".
- ويعني هذا القول بأنه يتحتم علينا التخطيط العلمي المدروس لعملية الدمج ، وإلا فإنها ستفشل فشلاً ذريعاً ، مما يترتب عليه آثار سلبية مختلفة على الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، والطلاب العاديين ، والمجتمع المدرسي ، والمجتمع بشكل عام .

- **أنواع الدمج :**

- للدمج أنواع وأشكال مختلفة تختلف باختلاف مستوى الإعاقة وطبيعة تكوين الفرد المعوق حيث يمكن تصنيفه وفقا للأشكال التالية:

✓ **الدمج المكانى:** ويقصد به اشتراك مؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة (المدارس العادية) بالبناء المدرسي فقط، بينما يكون لكل مؤسسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تدريس خاصة بها، ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة.

✓ **الدمج التربوى/ الأكاديمي :** يقصد به اشتراك الطلاب المعوقين مع الطلبة العاديين فى مدرسة واحدة يشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس البرنامج الدراسي، وقد تقتضى الحالة وجود اختلاف فى مناهج الدراسة المعتمدة. ~> حيث ينتقلون إلى غرفة المصادر لتلقي دروس خاصة .

❖ **ويتضمن الدمج التربوى الأشكال التالية:**

أ- **الصفوف الخاصة:** حيث يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوى الحاجات الخاصة داخل المدرسة العادية فى بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين فى المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسى.

ب- **غرفة المصادر:** وغرفة المصادر عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية مجهزة بالأثاث المناسب والألعاب التربوية والوسائل التعليمية ، يلتحق بها الطلاب ذوى الحاجات الخاصة، وفقا لبرنامج يومى خاص حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت فى بعض المهارات التى يعانى من ضعف فيها بإشراف معلم تربية خاصة، ثم يرجع لصفه العادى بقية اليوم الدراسى.

ج- **الصف العادى:** حيث يلتحق الطالب من ذوى الحاجات الخاصة بالصف العادى بإشراف معلم عادى لديه تدريب مناسب فى مجال التربية الخاصة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف.

د- **المعلم الاستشارى:** حيث يلتحق الطفل المعوق بالصف العادى وبإشراف المعلم العادى حيث يقوم بتعليمه مع أقرانه ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل فى هذا المجال، وهنا يتحمل معلم الصف العادى مسئولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التعليم العادية فى الصف.

➢ **الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج:**

- هناك ثلاث اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالى:

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ **الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم ، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.**
- ✓ **الاتجاه الثانى: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من اثر فى تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذى يسبب بالتالى إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التى قد يكون لها أثر على الطفل ذاتهن وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.**
- ✓ **الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم، من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوى الإعاقات البسيطة أو المتوسطة فى المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوى الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددى الإعاقات.**

- **ومن مؤيدي هذا الاتجاه "جونسون" ١٩٨٨م حيث حدد عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربية خاصة منفصلة عن نظام التعليم العام وعدد الأطفال الذين يجب أن يتلقوا تعليمهم في المدارس العامة وفقاً للنموذج التالي:**
- **وفي ضوء ما أشار إليه "جونسون" ١٩٨٨م فإنه يمكن تصنيف برامج التربية الخاصة على النحو التالي :**

- ✓ **الحالات الشديدة جداً والاعتمادية وتشكل نسبتها (١%) وتحتاج إلى مراكز رعاية إيوائية ومؤسسية .**
- ✓ **الحالات الشديدة وتشكل ما نسبته (٢%) وتحتاج إلى برامج تربية خاصة في مراكز خاصة أو مدارس تربية خاصة منفصلة عن نظام التعليم العام .**
- ✓ **الحالات المتوسطة وتشكل (١٧%) يحتاجون إلى صفوف خاصة ومعلم خاص ضمن نظام المدارس العادية .**
- ✓ **الحالات البسيطة وتشكل ما نسبته (٨٠%) يمكن إلحاقهم بالصف العادي مع وجود اختصاصي تربية خاصة، وتدريب معلم الصف العادي ضمن دورات تدريبية قصيرة المدى في موضوع الاحتياجات التربوية الخاصة .**

- **أهداف الدمج**

- **يمكن للدمج تحقيق الأهداف التالية:**

- ✓ **إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للتعلم المتكافئ والمتساوى مع غيرهم من أطفال المجتمع.**
- ✓ **إتاحة الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية.**
- ✓ **إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على متطلبات الحياة.**
- ✓ **خدمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن اسرهم، خصوصا في المناطق الريفية والبعيدة عن خدمات مؤسسات التربية الخاصة.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة الثانية

البرامـــج التربوية

- **أهداف الدمج :**

- يمكن للدمج تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ **إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للتعلم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من أطفال المجتمع.**
- ✓ **إتاحة الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية.**
- ✓ **إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على متطلبات الحياة.**
- ✓ **خدمة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن أسرهم، خصوصا في المناطق الريفية والبعيدة عن خدمات مؤسسات التربية الخاصة.**
- ✓ **استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الذين قد لا يتوافر لديهم فرص التعليم.**
- ✓ **يساعد الدمج أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الإحساس بالعادية وتخليصهم من المشاعر والاتجاهات السلبية.**
- ✓ **يهدف الدمج إلى تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلاب وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة للظهور.**
- ✓ **التقليل من الكلفة العالية لمراكز ومؤسسات التربية الخاصة.**

➢ **المدرسة الجامعة كبديل تربوي :**

- مؤتمر سلامنكا : إيماناً من منظمة اليونسكو و بالتعاون مع العديد من المنظمات الأهلية والتطوعية والحكومية أطلقت مبادرة (المدرسة الجامعة أو التربية الجامعة) ~> حيث أنها تجمع العاديين والغير عاديين ، حيث أكدت منظمة اليونسكو عليها رسمياً عام ١٩٨٨ م باعتبارها قضية رئيسية للعمل المستقبلي حيث نصت توصياتها على ما يلي : -

- إن المسئوليات المترتبة على التربية الخاصة تقع ضمن مسؤوليات الجهاز التربوي بكامله ويجب أن لا يكون هناك نظامان منفصلان لجهاز تربية واحد . وبدون أدنى شك فإن الجهاز التربوي برمته سيستفيد من إجراء التغييرات الضرورية المناسبة التي تتلاءم مع حاجات الأطفال المعوقين . فإذا نجحنا في إيجاد طريقة فاعلة لتعليم الأشخاص المعوقين ضمن المدرسة العادية نكون بذلك قد وحدنا الأرضية الصالحة تربويا لوضع مثالي لجميع التلاميذ .

- وعلى هذا الأساس عقد مؤتمر سلامنكا بإسبانيا في شهر حزيران عام ١٩٩٤م تحت عنوان"المؤتمر العالمي حول الحاجات التربوية الخاصة، حق المشاركة وحق الحصول على نوعية جيدة من التعليم " .

- و قد جاء هذا المؤتمر بإطار السياسات العامة التي وضعها المؤتمر العالمي حول التربية للجميع المنعقد في تايلاند عام ١٩٩٠م . حيث أشار مؤتمر تايلاند إلى فشل التربية الخاصة كنظام مستقل بإعطاء النتائج المرجوة عالمياً .

- وقد حضر هذا مؤتمر سلامنكا ٣٠٠ شخص يمثلون (٩٢) دولة و (٢٥) منظمة دولية. وقد تبنى المؤتمر المبادئ والتوجيهات و الممارسات في مجال التربية الخاصة ، وإطار العمل للتحرك في مجال الحاجات التربوية الخاصة. وقد جاء فيه:

❖ **توصيات المؤتمر : ~> أخذ منطلق من مبادئ التربية الخاصة**

- ✓ **أن لكل طفل معاق حقا أساسيا في التعليم ويجب أن يعطى الحق في بلوغ مستوى مقبول في التعليم والمحافظة عليه.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfu.edu.sa

- ✓ أن لكل طفل خصائصه الفريدة واهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة في التعليم. <~> مبدأ الفروق الفردية.
- ✓ أن نظم التعليم يجب أن تعمم وينبغي أن تطبق البرامج التعليمية على نحو يراعى فيه التنوع في الخصائص والاحتياجات.
- ✓ أن الأطفال المعاقين من ذوي الحاجات الخاصة بجب أن تتاح لهم فرص الالتحاق بالمدارس العادية التي ينبغي أن تهيئ لهم تربية محورها الطفل وقادرة على تلبية تلك الاحتياجات.
- ✓ أن المدارس العادية التي تأخذ هذا المنحى الجامع هي أنجح وسيلة لكافة مواقف التمييز وإيجاد مجتمعات حقيقية وإقامة مجتمع متسامح وبلوغ هدف التعليم للجميع. وأن هذه المدارس توفر فضلاً عن ذلك تعليما محميا لغالبية التلاميذ وترفع من مستوى كفاءاتهم مما يترتب عليه في آخر المطاف فعالية النظام التعليمي برمته. .

- **البرامج التربوية:**

- لا يمكن القول أن هناك منهاجا تربويا موحدا يصلح لجميع الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف العمر والفئة التي ينتمون إليها ولكن يمكن تقديم الخدمات من خلال:

- ✓ **المنهاج العادي :** وهو نفس المنهاج الذي يقدم للطفل العادي مع إجراء بعض التعديلات عليه التي يفترضها طبيعة الفئة التي ينتمي إليها الفرد من ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ✓ **المنهاج الخاص:** ويتم من خلاله تدريب ذوى الاحتياجات الخاصة على بعض المهارات والقدرات التي تفرضها الفئة التي ينتمي إليها الفرد يختلف هذا المنهاج بين فرد وآخر أو من فئة لأخرى وذلك حسب الامكانيات والقدرات الموجودة لدى هؤلاء الأفراد.

- **الوسائل والأدوات التعليمية :**

- ✓ **الوسائل التعليمية التقليدية:** وهى نفس الوسائل التعليمية المستخدمة مع الأطفال العاديين.
- ✓ **الوسائل التعليمية المكيفة أو المعدلة:** وهى الوسائل التعليمية المستخدمة مع العاديين مع إجراء تعديل عليها لتناسب فئات ذوى الحاجات الخاصة والانطلاق بذلك مما هو موجود لا مما هو مفقود.
- ✓ **الوسائل التعليمية الخاصة:** وهى الوسائل التعليمية التي صممت لتناسب حاجات الأطفال ذوى الحاجات الخاصة كل حسب الفئة التي ينتمي إليها.

- ومن خلال ما تقدم يلاحظ بأنه حتى يتم توفير بيئة تعليمية مناسبة لذوى الحاجات الخاصة ، فإن ذلك يتطلب إجراء تعديلات على المحتوى التعليمي والمكان التعليمي قبل تقديم البرامج التربوية لذوى الحاجات الخاصة.

- **المحتوى التعليمي والمكان التعليمي :**

- لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لذوى الاحتياجات الخاصة فإن ذلك يتطلب تعديلات على المحتوى التعليمي والمكان التعليمي قبل تقديم البرامج التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.
- **المحتوى التعليمي :** لابد من إجراء بعض التعديلات على المنهاج المقدم للطفل العادي بإضافة بعض النقاط أو الأهداف المشتقة من القيود التي تفرضها الفئة التي ينتمي إليها من فئات ذوى الحاجات الخاصة.
- **المكان التعليمي :** لابد من مراعاة الفئة التي ينتمي إليها وخصائص تلك الفئة قبل البدء بالعملية التربوية لهؤلاء الأفراد. وقبل البدء بتقديم البرامج التربوية لذوى الحاجات الخاصة سواء أكانت هذه البرامج عامة (المنهاج العادي) أو خاصة (المنهاج الخاص) فلابد من مراعاة ما يلي :

- ✓ التعرف على مقدار الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة ثم تحديد هذه الخدمات والخدمات المساندة.
- ✓ وضع الخطة التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية.
- ✓ تحديد المكان بتعليم ذوى الحاجات الخاصة على المهارات اللازمة.

- **ويجب البدء بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة على المهارات اللازمة والضرورية منذ لحظة اكتشافهم فكلما كان التدخل مبكرا كلما كانت نتائجه أسرع وأوضح وأفضل ومن بين الخدمات التي يحتاجها ذوى الحاجات الخاصة لتغطية جوانب الضعف ما يلي: (العلاج الطبيعي - خدمات العلاج الوظيفي- خدمات النطق والسمع- الخدمات النفسية- خدمات التربية الخاصة – خدمات التربية الرياضية المعدلة)**

- **خدمات العلاج الطبيعي: ~> يعالج بعض المشكلات المصاحبة للإعاقة .**

- **يعرف العلاج الطبيعي على أنه مهنة طبية مساعدة تسعى إلى الارتقاء بصحة الانسان إلى اقصى درجة ممكنة من خلال تقديم الخدمات العلاجية من قبل معالج طبيعي مؤهل وتشمل:**

أ- فحص وتقييم الحالات أو الأفراد الذين يعانون من خلل أو محدودية في الوظائف الجسمية أو العجز أو أي حالات أخرى متعلقة بالظروف الصحية للفرد بهدف تحديد المشاكل التي يعانى منها وتطور الحالة وكيفية التدخل العلاجي الملائم من وجهة نظر العلاج الطبيعي.

ب- التقليل من الخلل أو محدودية الوظائف الجسمية من خلال تصميم البرامج العلاجية الملائمة للحالة باستخدام الوسائل العلاجية الطبيعية التي تقوم أساس على الحركة والمعالجة اليدوية والوسائل الفيزيائية وتقديم النصح والإرشاد.

ج- الوقاية من المشاكل سابقة الذكر والتشجيع على المحافظة على اللياقة الصحية الجسمية. هذا وتشمل فحوصات العلاج الطبيعي ما يلي:

- ✓ **فحص قوة العضلات ومقدار تحملها.**
- ✓ **قياس المدى الحركي للمفاصل.**
- ✓ **فحص القوام .**
- ✓ **فحص التوازن.**
- ✓ **تحليل المشي.**
- ✓ **فحص التطور العصبي الحركي والتكامل الحسي.**
- ✓ **فحص الوظائف الحركية للجسم.**
- ✓ **فحص الألم.**
- ✓ **فحص الإحساس .**
- ✓ **فحص الدورة الدموية.**
- ✓ **فحص التنفس.**
- ✓ **فحص التوتر العضلي والمنعكسات العصبية.**
- ✓ **فحص المعوقات البيئية حول الطفل.**
- ✓ **مدى حاجة الطفل إلى الأجهزة المساعدة والجبائر.**

❖ **وتشتمل خدمات العلاج الطبيعي على :**

١- تقديم الجلسات العلاجية والتي تتضمن:

أ- التمارين العلاجية مثل : (التمارين العلاجية لتقوية العضلات- تمارين التوازن- تمارين - التنفس- تمارين التناسق العضلى العصبى- تمارين التكامل الحسى الحركى- تمارين تحسين القوام – تمارين المشى- تمارين زيادة المدى الحركى)

ب- العلاج المائى . ~> اتجاه حديث في العلاج للمشكلات التي تتعلق بالأطراف والقوام .

ج- الجبائر. ~> يستخدم في حالات الكسور .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

٢- اقتراح الأجهزة الطبية المساعدة والجبائر وتحديد مواصفاتها.
٣- تقديم النصح والإرشاد للأهالي وتعليمهم البرامج العلاجية المنزلية وكيفية التعامل مع أطفالهم ذوى الحاجات الخاصة.

- **العلاج الوظيفي :**

- هو الاستخدام العلاجى لنشاطات العناية بالذات والعمل واللعب لزيادة الآداء المستقل وزيادة النمو والتطور ومنع الإعاقة ، ويمكن أن يتضمن تعديل البيئة أو النشاط للحصول على أعلى درجات الاستقلالية وتحسين نوعية الحياة. والعلاج الوظيفى هو الاستخدام الهادف للنشاطات مع الأفراد ذوى القدرات المحدودة الناتجة عن مرض أو إعاقة جسمية أو خلل لاضطراب نفسى أو قد يكون بسبب صعوبات فى التطور والتعلم أو بسبب الفقر أو قد يكون ناتج عن التقدم فى العمر. والهدف من هذا الاستخدام لهذه النشاطات المحدودة هو الوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية والاعتماد على النفس ومنع الإعاقة والمحافظة على الصحة.
- ويتضمن التقييم والعلاج وتقديم الاستشارة ومن بين المجالات المحدودة المتخصصة فى العلاج الوظيفى التقييم والتدريب على نشاطات الحياة اليومية وتطوير المهارات الإدراكية الحركية وتطوير مهارات اللعب ومهارات ما قبل المهنة (العمل) كذلك يتضمن تصميم وصناعة بعض الجبائر وبعض الأدوات المساعدة (المعينة) والاستخدام المحدد لبعض الحرف اليدوية المصممة بعناية ولزيادة الآداء الفعال.

- **إجراءات العلاج الوظيفى :**

✓ **الفحص:** يتضمن جمع المعلومات وقياس قدرات الطفل ، نقاط القوة والضعف والوضع الأسرى.
✓ **التخطيط :** ترتيب المعلومات التى تم الحصول عليها ثم وضع خطة العلاج مع توضيح الأهداف والأنشطة التى بواسطتها يتم الوصول إلى الأهداف.
✓ **التطبيق:** العملية الفعلية للعلاج (وضع الخطة موضع التطبيق).
✓ **التقييم:** هذا يختلف عن الفحص حيث يتم تقييم خطة العلاج التى وضعت ومدى النجاح فى تحقيق الأهداف.
✓ **العلاج الوظيفى مع الأطفال:** وهو الاستخدام العلاجى للنشاطات والأوضاع واللعب والأدوات المساعدة وتعديل البيئة للتطوير والوصول إلى أعلى درجات التكامل الجسمى الإدراكى ومهارات اليدين لتسهيل الاستقلالية خاصة فى نشاطات الحياة اليومية.

- **النشاطات الهادفة:**

- ويعبر عنها بلفظ (وظيفة) يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- **نشاطات العناية بالذات:** تتضمن نشاطات الحياة اليومية مثل اللبس والأكل والشرب وكذلك تتضمن نشاطات الراحة (النوم) والنشاطات الترفيهية بتعبير آخر سلوكات المحافظة على البقاء والمحافظة على النوع.
٢- **اللعب:** وهو الرغبة فى الاشتراك بشيء ممتع ويعمل على تنمية القدرات الجسمية الحسية والمكتسبات من خلال اللعب تعتبر جسر للوصول إلى الكفاءة والنشاطات الخلاقة المبدعة فى مرحلة الرشد.
٣- **العمل:** وهو النشاط أو الوظيفة الاقتصادية عند الفرد ويتضمن التعليم عند الأطفال بالإضافة إلى النشاطات المهنية والتدبير المنزلي عند الراشدين.

ملتقى طلاب وطالبات
جامعة الملك فيصل
و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة الثالثة

البرنامج التربوي الفردي

- **مقدمة:**

- **تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن أقرانه من الطلاب العاديين وتؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (البرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب وقدراته ومتطلباته الخاصة.**
- **فمناهج ذوى الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفا وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ثم يوضح البرنامج التربوي الفردي للطالب بناء على قياس مستوى الآداء الحالى من خلال فريق متعدد التخصصات.**
- **والمنهاج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة وهو وصف لما يجب أن يتعلمه الطلاب وما يجب أن يعلمه المعلمين.**
- **وتشير كلمة المنهاج إلى جميع الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به مقدمة: تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن أقرانه من الطلاب العاديين وتؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (البرنامج التربوى الفردى) الذى يحدد احتياجات الطالب وقدراته ومتطلباته الخاصة.**
- **وتشير كلمة المنهاج إلى جميع الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به إمكانات الطالب.**

- **مكونات المنهج**

- **يتكون المنهاج من أربعة عناصر مهمة يمكن صياغتها على شكل أربعة أسئلة هى:**

✓ **ما هى الأهداف التربوية التى يسعى إليها المدرسة؟**
✓ **ما هى الخبرات التى يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟**
✓ **كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصورة فعالة؟**
✓ **كيف يمكن الحكم على تحقيق هذه الأهداف أو كيف يمكن الحكم على أن هذه الأهداف قد تم اكتسابها؟**
(الأهداف .....المحتوى.....الوسائل.....التقييم)

➢ **مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة :**

- **تختلف المناهج العامة التى توضع للطلبة العاديين عن المناهج التى توضع للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى عدد من الجوانب الرئيسية ، فالمناهج العامة التى تعد للطلبة العاديين يتم إعدادها مسبقا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة وليس فردا معينا ، فى حين أن المنهاج فى التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا وإنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا وذلك فى ضوء نتائج قياس مستوى آداؤه الحالى من حيث جوانب القوة والضعف لديه، فلا يوجد فى التربية الخاصة منهاج عام للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهاج والتى يشتق منها الأهداف التعليمية التى تشكل أساس المنهاج الفردى لكل طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على حده، وهكذا لا يختلف المنهاج فى التربية الخاصة عن المنهاج العام المعد للطلبة العاديين، لأنه يتضمن العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف، المحتوى ، الوسائل، والتقويم).**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

➢ **استراتيجيات بناء المنهاج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:**

- **يعتبر النموذج الذى قدمه ويهمان (١٩٨١) فى بناء المنهاج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من النماذج المقبولة والمعتمدة فى مجالات التربية الخاصة وهو يمر فى خمس خطوات رئيسية هى:**

✓ **أولاً : التعرف على السلوك المدخلى.**
✓ **ثانيا : قياس مستوى الآداء الحالى.**
✓ **ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية.**
✓ **رابعا: إعداد الخطة التعليمية الفردية.**
✓ **خامساً : تقويم الآداء النهائى.**

- **أولاً: التعرف على السلوك المدخلى: يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على معرفة خصائص هؤلاء الأطفال، فالأطفال ذوى الإعاقة العقلية الشديدة يختلفون فى احتياجاتهم عن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة أو البسيطة، وكذلك الأطفال ذوى بطء التعلم يختلفون فى احتياجاتهم عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهكذا.. وبالتالى فنحن بحاجة أولا إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التى نتعامل معها وبشكل عام نتمكن من السير قدما فى بناء المنهاج.**

- **ثانياً: قياس مستوى الآداء الحالى: يعتبر قياس مستوى الآداء الحالى حجر الزاوية فى التربية الخاصة وتهدف هذه العملية إلى معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فى آداء الطالب باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التى تقيس المهارات السلوكية المختلفة فى كل بعد من الأبعاد المختلفة التى يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة.**

❖ **أهداف تحديد مستوى الآداء الحالى :**

✓ **العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوى الفردى .**
✓ **العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ..إلخ) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب فى البرنامج .**
✓ **تحديد أولوية التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.**
✓ **تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.**
✓ **تحديد مستويات الآداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.**
✓ **الحكم على درجة الجودة التى يستطيع الطالب تحقيقها فى آدائه للمهمة.**
✓ **الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن آداء الطالب وأسلوبه فى الآداء.**
✓ **إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب .**

❖ **وتمر عملية قياس مستوى الاداء الحالى بمرحلتين رئيسيتين:**

١. **مرحلة التعرف السريع على الطفل: وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوى الحاجات الخاصة للمرة الأولى فى المركز أو البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل. وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل والسؤال الرئيسى هنا يتعلق بنقاط الضعف والقوة لدى الطفل بشكل عام، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما يلى :**

✓ **تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن الطفل كأساس للمعلومات.**
✓ **تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهاج وليس بمهارات محددة، أى أن المعلومات فى هذه المرحلة هى معلومات عامة إجمالا ولا تتعلق بالتفصيلات.**
✓ **يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
اكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة) .

٢. **مرحلة التقييم الدقيق:** وهى مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى ، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التى تجمعت فى المرحلة السابقة، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف وتتميز هذ المرحلة بما يلى:

- ✓ تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات الطفل بدلا من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة.
- ✓ **تعتمد هذه المرحلة فى جمع المعلومات على أدوات القياس التالية:**

أ- **الاختبارات:** وتنقسم إلى مجموعتين:

- **الاختبارات ذات المعايير المرجعية:** ويكون الاهتمام بمقارنة آداء الطالب بآداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد- بينيه ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى.
- **الاختبارات ذات المحكات المرجعية:** وفى هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوى معين ويمثل طريقة (الاختبار القبلى- التدخل-الاختبار البعدى) مثل مقياس مهارات القراءة ومقياس المهارات العددية ومقياس المهارات اللغوية.

❖ **أهمية استخدام الاختبارات في قياس الآداء الحالى :**

- ✓ توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية- معلومات كمية) .
- ✓ تعمل على تقديم صورة عن المهارات التى ينجح الطالب فى آدائها وتمثل جوانب القوة لديه والمهارات التى يفشل في آدائها وتمثل جوانب اضعف لديه.
- ✓ تمكن المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية اساليب التدريس المستخدمة فى تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن آداء الطالب على الفقرات التى فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها.

- **قوائم تقدير المهارات :**

- إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات:

- ✓ يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبلية.
- ✓ يطلب المعلم من الأهل مساعدته فى عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التى يستخدمها المعلم فى القياس القبلى.
- ✓ يقارن المعلم النتائج التى حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبلية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التى يحتاجها الطالب.
- ✓ فى حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها.

ب- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة اسلوبا هاما فى عملية التقييم : فهى النظرة التشخيصية للطالب ويكمن الهدف الرئيسى للملاحظة فى وصف سلوك الطالب فى ضوء ما يستطيع عمله **وللملاحظة فوائد عديدة منها:**

- ✓ أنها قياس مباشر للسلوك الفعلى للطالب .
- ✓ يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن آداء الطالب وذلك بوصفه مثلا كيف يكتب ، ما نوع الأخطاء التى يقع فيها، وهل تتكرر هذه الأخطاء وهل يعكس الحروف ،ما مدى سرعته في الكتابة ..إلخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول عليه أثناء كتابة الطالب .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

✓ كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب، بل هى أفضل من الاختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار وكذلك الطلاب متوسطى ومتعددى الإعاقة بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات.

ج- **المقابلة:** وهى عبارة عن محادثة هادفة تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها. وتؤدى المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن الطالب ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والطالب نسه لمناقشة موضوعات مثل التاريخ المرضى للطالب، والحوادث والأمراض التى مرت به وعلاقاته مع الأسرة والآخرين.

- وعند انتهاء هذه المرحلة يمكن الحصول على بيانات تعكس مستوى آداء الطفل الحالى في كل جانب مهم من جوانب المنهاج وبالتالى يمكن التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، بعد ذلك تأتى الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية ، وهى التركيز على جوانب الضعف في آداء الطفل ، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية .

- **أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية :**

- يتضمن عمل الفريق تقديرا للخصائص التعليمية والنفسية والطبية واللغة والقياس السمعى والبصرى والتى تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب والتأكد من حصوله على الخدمات اللازمة بما يتناسب مع قدراته.
- ويتنوع الأفراد الذين يشكلون الفريق متعدد التخصصات من حالة إلى أخرى وذلك بالاعتماد على طبيعة وحدة المشكلة وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة وكتابة برنامجه التربوى الفردى.
- **ويتكون الفريق من:** (معلم الصف – أختصاصى التربية الخاصة- أختصاصى عيوب النطق – المرشد – معلم التربية البدنية والفنية- الأسرة- الطبيب)

- **إعداد الخطة التربوية الفردية :**

- هى خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكى تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وهى فترة زمنية محددة.

➢ **أهمية الخطة التربوية الفردية:**

✓ ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى الطفل .
✓ وثيقة مكتوبة تؤدى إلى حشد الجهود التى يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم.
✓ تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.
✓ ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.
✓ تعمل على تحددي مسئوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.
✓ تؤدى إلى إشراك والدى الطفل في العملية التربوية ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط، وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات.
✓ تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب .

- **مكونات الخطة التربوية الفردية:**

- تشمل الخطة التربوية الفردية عددا من الجوانب تتمثل فيما يلى:

✓ المعلومات العامة عن الطفل والتى تشمل اسم الطفل، تاريخ الميلاد، مستوى ودرجة الإعاقة، الجنس، والسنة الدراسية وتاريخ التحاقه بالمركز أو البرنامج.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ **ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التى اجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتاريخ إجراء هذه الاختبارات.**
- ✓ **الأهداف التعليمية الفردية التى سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة : هل هى سنة دراسية أم فصل دراسى، أم شهر أو شهرين، وفى العادة يتم ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة ما بين كذا .. وكذا.. وتشتق هذه الأهداف من نتائج التقييم التى أجريت للطفل.**

- **الأهداف التربوية :**

- **الأهداف التربوية العامة: هى وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة أو فصل دراسى من تقديم الخدمة التربوية له، وتسمى الأهداف بعيدة المدى ويمكن للمعلم تحديد الأهداف العامة من خلال محتوى المنهاج واختيار ما يناسب قدرات الطالب في المجالات المختلفة وكذلك من خلال تبنى الفلسفة للمؤسسة التعليمية.**
- **الأهداف السلوكية أو التعليمية: هى أهداف سلوكية تعبر في دقة ووضوح عن تغيير سلوكى يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسى معين بعد فترة زمنية محددة.**

- **صياغة الأهداف السلوكية :**

- **شروط صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:**

- ✓ **أن يوجه الهدف السلوكى إلى نتيجة تعليمية واحدة.**
- ✓ **أن يوجه الهدف السلوكى نحو سلوك الطالب وليس نشاط المعلم.**
- ✓ **يمكن ملاحظة الهدف السلوكى وقياس نتائجه.**
- ✓ **أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.**
- ✓ **يحدد الهدف السلوكى على أسااس مستوى قدرات الطالب.**
- ✓ **يجب أن يشتمل الهدف السلوكى على ثلاثة عناصر فعل سلوكى+ ظرف يتم في ضوئه الآداء+ معيار مستوى الآداء المقبول).**

- **الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف :**

- **الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:**

- ✓ **وجود أكثر من ناتج للتعلم أو اكثر من فعل للسلوك في هدف واحد.**
- ✓ **وصف سلوك المعلم بدلا من سلوك المتعلم مثال(أن يتمكن المعلم من تعريف الطالب بمهارة غسل الوجه مثلا..).**
- ✓ **استخدام أفعال سلوكية يصعب وضع معايير في ضوئها لقياس نتائج التعلم مثل (أن يعى ..يقدر .. وغيرها) .**
- ✓ **صياغة أهداف سلوكية لا يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.**
- ✓ **صياغة أهداف سلوكية تتناسب مع قدرات الطالب.**
- ✓ **خلو الهدف السلوكى من بعض عناصره الأساسية.**
- ✓ **تكرار وتداخل بعض الأهداف السلوكية.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ekfu.org

- **العناصر الرئيسية في الهدف السلوكي أو التعليمي :**

العناصر	تعريفه	أنواعه	أمثلة توضيحية
الفعل السلوكي	وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائياً بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها .	قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي .	أن يذكر – يسمي – يصف – يحدد – يستخرج – يكتب – يرتبط ..الخ
الظرف	الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء (السلوك)	- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطال (كتاب ، سبورة) - المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك . - طريقة تقديم المعلومات للطالب (توجيه لفظي أو جسدي)	- في غرفة الصف (مكان) - عندما يطلب منه ذلك (لفظي) - عند إعطائه ورقة وقلم . - بعد تناول وجبة الإفطار .
المعيار	المحك الذي يلجأ إليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول .	أنواع المعايير : - تحديد الفترة لزمنية التي سيحدث فيها السلوك . - تحديد مستوى الدقة في الأداء . - تحديد تكرار السلوك . - تحديد نوعية الأداء .	- خلال خمس دقائق . - يجيب بشكل صحيح عن ٩ من ١٠ محاولات . - يفعل ذلك ٣ مرات متتالية دون مساعدة . - أن تكون كتابته مقروءة .

- **الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية :**

- أوضحت نتائج الدراسة التى قامت بها "سحر الخشرمى٢٠٠١" لتقييم مدى فاعلية البرنامج التربوى الفردى في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، عن عدد من المشكلات منها:

✓ عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.
✓ عدم وجود فريق متعدد التخصصات.
✓ معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهى غير ملائمة لقدرات الطالب.
✓ عدم اشتراك الأسرة في البرنامج التربوى.
✓ عدم رضا المعلمات عن خبرتهن في إعداد البرامج التربوية وحاجتهن إلى دورات تدريبية.
✓ عدم التزام كثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الأخر يطبقها بشكل خاطىء وبأشكال متباينة في مضمونها، يتخللها كثير من العيوب والأخطاء.
✓ عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التى يجب أن يشملها البرنامج التربوى الفردى مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصة تقدمه.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ekfu.org

المحاضرة الرابعة

برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى صغار الأطفال المعوقين سمعيا

- **مقدمة :**

- **في ضوء ما توافر لعلماء اللغة من آدلة وبراهين على سرعة تعلم الأطفال العاديين لغة أمهاتهم، وتَفَوِقهم كذلك على الكبار في تعلم لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأصلية فإن موريس (Moores,2000) قد قام بتحقيق ودراسة ما ارتآه بعض العلماء من وجود فترة مثالية ـ أو على الأقل مهمة ـ لاكتساب اللغة وارتقائها، إذ يرون أن القدرة النوعية الخاصة بنمو اللغة وارتقائها تميل إلى بلوغ أوجِها في حوالي الثالثة والرابعة من عمر الطفل، ثم تميل إلى الانخفاض بصورة ثابتة بعد ذلك.**

وطبقا لهذا الرأي فإن موريس Moores,2000 يرى أن البدء بأي برنامج لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال الصم بعد أن يكونوا قد بلغوا الخامسة من عمرهم قد يكون محكوماً عليه بالإخفاق والفشل مهما كانت الطرق المستخدمة في هذا البرنامج. فبالرغم مما قرره علماء اللغة من أن صغار الأطفال العاديين لا يبدأون في وضع الكلمات معاً في جملة واحدة إلا بعد أن يبلغوا ١٨ شهراً من أعمارهم إلا أن الثابت أنهم يستقبلون اللغة منذ ميلادهم، وأن هذا الاستقبال يظل مستمرا على امتداد سنوات عمرهم. وطبقا لذلك فإنه يبدو من الضروري بل والمفيد إذن أن يبدأ المسئولون عن تربية ورعاية الأطفال الصم في تقديم برامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى هؤلاء الأطفال ، لا بعد أن يبلغوا سن السادسة أو الخامسة أو حتى الرابعة من عمرهم، بل يجب البدء بها فور ميلادهم أو فور التحقق من فقدان السمع وثبوته لديهم بصفة قاطعة دون انتظار أو إضاعة وقت.

- **التدخل المبكر والبرامج قبل المدرسية :**

- **المقصود بالتدخل المبكر والبرامج قبل المدرسية ترتيب وإعداد برامج يلعب فيها الآباء ـ بالتعاون مع المدرسين والمدرسات المختصين ـ دورا أساسيا في دعم وخدمة من لم تتجاوز أعمارهم ثلاثة أعوام من الأطفال المولودين صمًّا أو الذين أصيبوا بالصمم بعد ولادتهم وقبل أن يبلغوا العام السادس من أعمارهم، بالإضافة إلى دعم وإرشاد أُسَرهم**
- **ويرى الخطيب (١٩٩٨) أن من بين ما ينبغي لتلك البرامج أن تُهيِّئه لهم ما يلى:**

١- إمكانية النمو الاجتماعي والعقلي واللغوي بالاستعانة أساسا بالتواصل البصري .
٢- التفاعل الاجتماعي مع آبائهم وأفراد أُسَرهم، ومع غيرهم من الأطفال الصم، ومع راشدين صم كذلك.
٣- الحصول على اختبارات وتدريبات سمعية ملائمة.

- **وفضلا عن ذلك فإن فريمان وزملاءه (Freeman et al.,1981) يرون أنه ينبغي لبرامج التدخل المبكر أن تتضمن بصفة أساسية تقديم إرشادات للآباء بشأن ما يمكنهم القيام به للتعاون مع المختصين في تيسير النمو اللغوي والتواصلي لدى أطفالهم، وبعبارة أخرى، ينبغي أن تتضمن هذه البرامج ما يلي :**

١- توجيه الآباء إلى َضرورة تلبية حاجة الطفل الأصم الأساسية إلى الاتصال بالآخرين بصرياً ووجدانياً عن طريق رؤية ما يدور حوله، إذ ينبغي ألا يشعر هذا الطفل بالعزلة أو أن يُترَك وشأنه.
٢- تعريف الآباء بجميع الوسائل الممكنة التي يمكنهم اللجوء إليها للتواصل مع أطفالهم في المنزل كالحركات الطبيعية، والأصوات، والألعاب، وكلمات تُلفَظ على مَقْرُبَة من أذن الطفل، وقراءة الشفاه، ولغة الإشارة، والإيماءات والتلميحات، والتهجي بالأصابع .
٣- توجيه اهتمام الآباء إلى أهمية المعينات السمعية للنمو اللغوي، وتعريفهم بخصائصها، وتركيبها، وطرق تشغيلها وصيانتها، وكيفية تدريب أطفالهم الصغار على استخدامها والإفادة منها بشكل سليم وفعّال في تنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ckfu.org

٤- **إرشاد الآباء إلى الالتقاء بغيرهم من آباء الأفراد الصم عن طريق رابطات الآباء مثلاً، والجمعيات التي تضم أولياء أمور الأطفال المعوقين سمعيا.**

- **ويرى البعض أنه يمكن لصغار الأطفال الصم عموما الاستفادة من مشاركتهم في برامج التدخل المبكر قبل أن يبلغوا سن دخول المدرسة حتى وإن أدى ذلك إلى فصلهم عن أُسَرهم معظم النهار، ذلك أنهم من خلال هذه البرامج :**

١- **سوف يُنَمّون مهارات السيطرة الإيجابية على الوسط البيئي المحيط بهم .**
٢- **وسيُنَمّون كذلك مشاعر التقدير للآخرين ومراعاة شئونهم .**
٣- **وسيتعلمون التعاون والتواصل فيما بينهم وبين أقرانهم من الأطفال الصم المشاركين في البرنامج .**
٤- **كما ستتاح لهم فرص الاستمتاع باللُّعب، والإنصات إلى الحكايات والتفَرُّج على الصور، وتمثيل الأدوار .**
٥- **سيَنْمون بدنياً عن طريق الإيقاعات الحركية وغيرها من الأنشطة الإيقاعية .**
٦- **بالإضافة إلى اكتسابهم بعض مهارات اللغة والتواصل وبخاصة ما يعتمد منها على حاسة البصر.**

- **المقومات الأساسية لبرنامج التدخل**

- **ينبغي للمسئولين عن وضع وتصميم برامج التدخل المبكر الملائمة لصغار الأطفال الصم الذين لم يبلغوا بعدُ سن المدرسة العمل على أن تهدف هذه البرامج بصفة أساسية إلى تسهيل نموهم اللغوي وبناء وتأسيس وتطوير مهاراتهم اللغوية والتواصلية. ولكي نضمن لهذه البرامج فرصة النجاح في تحقيق هذا الهدف فإنها ينبغي أن تقوم على المقومات الرئيسية التالية:**

✓ **إتاحة بعض الاستراتيجيات والأُطُر التي يمكن للمسئولين الاختيار من بينها لتقديم الخدمات الإرشادية والتربوية والتدريبية للصغار الصم وآبائهم.**
✓ **إرشاد الآباء وتوعيتهم بأهمية الكشف المبكر عن أطفالهم المعوقين سمعياً والصعوبات التي قد تعترضهم في سبيل هذا الكشف.**
✓ **إرشاد الآباء وتوجيههم إلى السبل الكفيلة بالتعامل بفعالية مع أطفالهم المعوقين سمعيا، وإلى كيفية مساعدة أطفالهم من خلال البرنامج على تنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل .**
✓ **تقديم الإرشاد النفسي والعلاجي للآباء الذين قد يحملون إلى البرنامج مشاعر سلبية أو مَرَضيّة ناجمة عن ابتلاء أحد أفراد أسرهم بكارثة الصمم، والتي قد تؤثر على تعاملهم بفعالية مع أطفالهم .**
✓ **اختيار المدرسين الأكفاء الذين تلقوا تدريبا وإعدادا جيدا للعمل في هذا البرنامج .**
✓ **وضْع خطة لتدريب هؤلاء الصغار على التواصل في المنزل مع أسرهم وذويهم، وبناء منهاج لتنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل قائم على أساس من مبادئ النمو اللغوي العادي وأسسه، وفي إطار من الأوضاع والخبرات المنزلية والأسرية الطبيعية التي ينمو في ظلها الأطفال العاديون .**
✓ **إتاحة عدد من الطرق والبدائل التواصلية التربوية التي يمكن للمعلمين والآباء الاختيار من بينها بما يلائم خصائص واحتياجات وإمكانات كل طفل من أطفالهم .**
✓ **تزويد كل طفل مشترك في البرنامج بمعين سمعي يكفل له تكبير الصوت وتضخيمه .**

➢ **المقوّم الأول:**

- **وفيما يلي سوف نتناول بالإيضاح والتفصيل كل مقَوِّم من هذه المقومات .**

في نطاق هذه المقومات عموما، ولكي يتم لبرنامج التدخل المبكر تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح في مساعدة صغار الأطفال الصم على تنمية مهارات اللغة والتواصل في السنوات المبكرة من عمرهم فإن المختصين في إعداده وتصميمه (Streng et al.,1978) قد اقترحوا عددا من الأُطُر والبدائل الاستراتيجية التي يمكن اللجوء إليها في تقديمه وتنفيذه، والتي يمكن كذلك لكل ثقافة من الثقافات المختلفة الاختيار من بينها بما يلائم إمكاناتها

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

وتطلعاتها ومنظوماتها الخاصة من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية والتربوية، إلى جانب تلاؤمها مع ما تتميز به من عادات وتقاليد إيجابية وبناءة .وبداية فإن من بين الاستراتيجيات (الأُطُر) المقترحة التي يمكن اللجوء إليها في إرشاد الوالدين إلى الطريقة المثلى التي يسلكونها في تعليم اللغة لصغارهم الصم وتدريبهم على التواصل بها الاستعانة في كل برنامج بمعلم شبيه في إعداده وكفاءاته المهنية بالمعلم الجوالitinerant teacher ، بحيث يمكننا أن نطلق عليه تجاوزا " المدرس الزائر .visiting teacher "

- **وقد تم بالفعل اللجوء إلى هذا الأسلوب (الإطار) الإرشادي التدريبي في بلاد مثل بريطانيا، واسكندنافيا، وكندا، واليابان، كما استخدم في مناطق كثيرة من الولايات المتحدة الأمريكية ولكن بعد مرور فترة من تطبيقه تبين للمسئولين أن تلك الزيارات الإرشادية التدريبية التي يقوم بها المدرس الزائر لكل منزل فيه طفل أصم لم يُنظَر إليها باعتبارها أمراً عملياً أو واقعياً في كل الأحوال، إما بسبب النفقات الباهظة التي يتطلبها سفر (انتقال) هذا المدرس إلى المنطقة التي يقيم فيها الطفل وصعوبة الوصول إلى منزله، أو بسبب قلة عدد الأطفال الصم في المنطقة التي خُصِّصت له لزيارتها، كما في المناطق الريفية النائية مثلا، أو بسبب رفض بعض الآباء تَطفُّل هذا المدرس الزائر واقتحامه خصوصياتهم وشئون حياتهم العائلية الخاصة.**
- **وبالرغم من تلك الصعوبات المحتملة فإن المختصين يرون أنه لا ينبغي لمصممي هذه البرامج التخلي بسهولة عن اللجوء إلى استراتيجية (إطار) "المدرس الزائر" في تقديم الخدمات الإرشادية والتدريبية للأطفال الصم وأولياء أمورهم في منازلهم، أو التخلي عن الاستفادة منها مهما كانت الصعوبات التي تعترضها، إذ قد أثبتت الزيارات التي يقوم بها هذا المدرس فعاليةً كبيرةً في خدمة صغار الصم الذين يقطنون في المناطق الآهلة بالسكان، وبخاصة إذا توافر عدد من المدرسين والمدرسات المدربين تدريباً جيداً على القيام بتلك الزيارات والعمل الإرشادي مع أُسَر بالغي الصِّغَر من الأطفال الصم، أو من معلمات رياض الأطفال المتمتعات بقدر كبير من الخبرة والكفاءة في مجال إرشاد وتدريب أمهات هذه الفئة من الأطفال الصم.**
- **من جانب آخر فإنه إذا لم يكن ممكنا لهؤلاء الصغار ولا لأولياء أمورهم الاستفادة من الخدمات الإرشادية والتدريبية التي يتم تقديمها في إطار من استراتيجية " المدرس الزائر" لأي سبب من الأسباب المذكورة أعلاه فإنه يمكن لمصممي برامج التدخل المبكر اللجوء إلى استراتيجية (إطار) أخرى بديلة يمكن أن نطلق عليها " الوضع المنزلي المدرسي " والتي تتمثل في إنشاء وتهيئة مكان في مدرسة ما من مدارس رياض الأطفال (إن وُجِدت) أو في إحدى المدارس الابتدائية في منطقة ما من المناطق التي يقع عليها الاختيار لخدمة أكبر عدد ممكن من أبنائها .**
- **وينبغي لهذا الوضع (أو الإطار) أن يكون شبيهاً إلى حد كبير بالأوضاع المنزلية الواقعية التي تعيش في إطارها الأسر عموما، وبالبيئة المنزلية الحقيقية التي يعيش فيها الطفل الأصم من حيث جوِّه النفسي وترتيبه وأثاثه ونظام حياته الروتيني، حيث يمكن لصغار الأطفال الصم وآبائهم معاً أن يتلَقَّوا تدريبات وتعليمات وإرشادات خاصة بكيفية التواصل لتنمية مهارات الكلام واللغة، وبحيث يمَكّن الآباء والأمهات من تعميم الخبرات والمعارف والمعلومات التي يكتسبونها في إطار هذا الوضع، ونقلها من مواقف الإرشاد والتدريب إلى بيوتهم الخاصة، حيث يقومون بتطبيقها وإدماجها في تفاعلاتهم الواقعية واحتكاكاتهم اليومية التواصلية مع أطفالهم.**
- **كذلك فإنه يمكن للآباء والأمهات الذين يرغبون في الانضمام إلى هذا البرنامج أن يصطحبوا أطفالهم معهم للقيام بزيارات أوّلية لمبنى المدرسة التي أنشئ فيها بهدف استطلاع ما يجري فيه من خدمات، وطلباً للاسترشاد والتوجيه ممن يعملون فيه، على أن تكون مقرونة من جانب المدرسين العاملين في البرنامج بزيارات عَرَضيّة لمنازل هؤلاء الأطفال، حيث يقومون بها لاحقا بعد أن يطمئنوا إلى اقتناع أولياء أمورهم بالبرنامج، وبعد التأكد من نمو علاقة مليئة بالثقة المتبادلة فيما بينهم .**

وفي سبيل تشجيع الآباء على القيام من حين إلى آخر بزيارات منتظمة للبرنامج فإنه ينبغي أن تُهيَّأ لهم وسائل الانتقال إلى مقرِّه في المدرسة التي تقدمه، وأن تُخصَّص لهم فيها غرف استضافة تكون تحت تصرفهم. وفي أثناء زيارات كهذه ينبغي أن يتلقى الآباء توجيهات وإرشادات بشأن أطفالهم، وأن يتلقوا كذلك دروساً في لغة الإشارة وغيرها من وسائل التواصل البصري.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- **ولما كان من المحتمل أن ينضم إلى هذا البرنامج عدد غير قليل من الأطفال الصم الذين يأتون من أماكن نائية أو متفرقة على مساحات كبيرة فإنه قد يتعين على بعضهم الالتحاق بالقسم الداخلي من البرنامج (إذا وُجِد). فإذا لم يكن ذلك متيسرا لأي سبب من الأسباب فإنه يتعين على القائمين على برامج التدخل المبكر أن يوفروا لهم من وسائل الانتقال ما ينقلهم إلى المدرسة التي تقدم البرنامج ومنها إلى بيوتهم. فإذا توجَّب على بعض الأطفال الالتحاق بالقسم الداخلي من البرنامج فإن على معلميهم أن يتخذوا من الترتيبات ما يمكّنهم من القيام بزيارات عرضية لآبائهم، وأن يناقشوا معهم آراءهم حول ما يقدمه البرنامج من خدمات، وما يحرزه أطفالهم من تقدم، وما هو متاح للأبوين من فرص التعاون مع البرنامج في سبيل توفير أفضل الظروف والمناخات التي تساعد أطفالهم على النمو لغويا وتواصليا.**
- **وبالرغم مما حققته استراتيجية " الوضع المنزلي المدرسي " من نجاح نتيجة لفعاليتها وتوفير ما يقضيه المدرس الزائر من وقت طويل في السفر والانتقال إلى منازل هؤلاء الأطفال، فإن ستريتج وزملاءها (Streng et al.,1978) يرون أن عددا غير قليل من الآباء أو الأمهات قد لا يتمكنون من الاستفادة منه، نظرا إلى أن حجم بعض الأُسَر وظروفها الخاصة ومستوياتها الثقافية التعليمية والاقتصادية، بالإضافة إلى بعض العوامل والحواجز النفسية والمصادر البيئية المحدودة قد تُحِدُّ من فعالية تلك الاستراتيجية والاستفادة منها بالنسبة لبعض الآباء.**
- **من جانب آخر فإن عدم وعي عدد غير قليل من مجتمعاتنا العربية بأهمية برامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل في السنوات المبكرة من عمر الطفل الأصم، بالإضافة إلى ما سوف يتطلبه هذا التدخل من جهود وتكاليف باهظة قد يؤدي إلى تقاعس كثير من المؤسسات التربوية والاجتماعية عن التفكير في إيجاد مثل هذا النوع من برامج رعاية الصغار من الأطفال، وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض هذه المجتمعات ـ متأثرة بنظرتها التقليدية إلى التربية عموما ـ لا زالت تعتبر انضمام أمهات الصغار الصم إلى هذا البرنامج لتلقي الإرشاد والتوجيه والتدريب فيما يتعلق بدورهن في تنمية مهارات أطفالهن في اللغة والتواصل ـ لا زالت تعتبره ـ أمرا غريبا على نُظُمنا وبرامجنا التربوية الخاصة، وبالتالي فإن تلك المؤسسات قد تستبعد إمكانية تحمُّس أُسَر هؤلاء الأطفال للانضمام إلى مثل هذه البرامج والإقبال على المشاركة في نشاطاتها .**
- **ومهما يكن من أمر اقتناع المسئولين في تلك المؤسسات أو بعض أولياء الأمور بجدوى الخدمات الإرشادية والتدريبية التي يقدمها هذا البرنامج، ومهما كانت الصعوبات التي قد تعترض سبيله، وأيًّا كان الإطار المادي (المكاني (المخصص لتقديم تلك الخدمات فإنه يتوجّب على العاملين فيه من معلمات ومعلمين وغيرهم أن يوفروا لمن يقبلون الانضمام إليه من الأطفال الصم وأولياء أمورهم جواً نفسياً شبيهاً إلى أقصى حد ممكن بالجو النفسي والمادي الذي يجدونه في بيوتهم. وفي سبيل توفير مثل هذا الجو فإنه ينبغي استبعاد كل ما يغلب عليه الطابع المدرسي من معدات وأدوات مدرسية وأشياء ومواد وأجهزة لتحل محلها مواد وأشياء أخرى شبيهة بمعدات المنزل وأثاثه وترتيبه. ويمكن في هذا الصدد تشجيع من يرغب من الآباء والأمهات على أن يُحضِروا من منازلهم ما يمكنهم إحضاره (أو الاستغناء عنه) من أدوات وأشياء وألعاب بحيث يمكنهم استخدامها في الفترات المخصصة من البرنامج لتدريب أطفالهم. ولكن الأهم من ذلك كله هو أن يكون الجو النفسي الذي يوجده العاملون في هذا البرنامج مؤكِّدا لأسلوب البيت وطريقته في التعامل بتلقائية والتواصل بشكل طبيعي مع أطفالهم الصغار الصم بدلاً من التأكيد على الطريقة المدرسية التي تتميز بالسلطة والحزم والانضباط إلى غير ذلك من نُظُم وضوابط مدرسية لا تتلاءم مع هؤلاء الصغار في تلك المرحلة المبكرة جدا من أعمارهم، ولا حتى مع أهاليهم وذويهم.**

➢ **المقوم الثاني :**

- **يتطلَّب الإسراع العاجل في مساعدة صغار الأطفال المعوقين سمعياً على تنمية مهارات اللغة والتواصل ضرورة تبصير آبائهم بأهمية التعرف المبكر على الفقدان السمعي لدى هؤلاء الصغار واكتشافه في وقت مبكر قبل أن تستفحل خطورة الآثار المترتبة عليه.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
اكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- **وفي أول مرة يلتقي فيها الآباء بالمختصين العاملين في البرنامج ينبغي إرشادهم وتوجيههم إلى أن الكشف المبكر عن إعاقة الطفل الأصم وتشخيصها ومعالجتها طبّيا ـ إن أمكن ـ يعدّ الخطوة الجوهرية الأولى لتهيئة أفضل الظروف الممكنة للتدخل المبكر لتنمية مهاراته اللغوية والتواصلية.**
- **إذ ينبغي إرشادهم إلى أن الطفل الوليد عندما لا يستجيب للأصوات العالية ولا يبدي قدرة على الكلام في الوقت المناسب فإن مَن حولَه ينزعون عادة إلى استنتاج أن هنالك أمراً غير عادي يحدث مع هذا الطفل. غير أن معظم الرُّضَّع من الأطفال الصم لا يكادون يقِلُّون عن أقرانهم من الأطفال العاديين في التنبه والاستجابة لآبائهم وأمهاتهم وأشقّائهم، حيث تعوضهم حاستا البصر واللمس وأحاسيس ومشاعر أخرى عما يعانونه من عجز عن السمع، مما يعني أن الآباء والأمهات لا يكتشفون بسهولة أن أطفالهم يعانون من مشكلة في حاسة السمع.**
- **وحتى إذا عُرِض الطفل الرضيع على أرباب التشخيص المختصين في قياس السمع واختباره فإنه من المحتمل ألا يدركوا أنه طفل أصم، لأنه يستخدم سائر حواسه ويستجيب للضوضاء المنبعثة من حوله باستجابات سلوكية لا تختلف عن سلوك أقرانه من الصغار العاديين المتمتعين بسمع سليم.**
- **كما ينبغي إرشاد أولياء الأمور إلى أن الصعوبات التي تعترض اكتشاف القدرة على السمع واختبارها لدى الرُّضَّع وصغار الأطفال ربما كانت أهم أسباب تأخر الكشف عما يعانونه من فقدان شديد لحاسة السمع. وقد يكون من المطمئن لبعض الآباء الذين يعبرون عن فشلهم في اكتشاف الصمم مبكرا لدى أبنائهم أن نخبرهم بأنه قد يحدث أحياناً ألا يُكتَشَف الصمم لدى الوليد الصغير إلا في وقت متأخر نسبيا، أي قبل أن يبلغ من العمر ثلاثة أو أربعة أعوام، وأن ذلك أمر محتمل حتى في بلد مثل أمريكا التي تعتبر على درجة عالية من الخبرة والكفاءة والمعرفة بإجراءات الكشف والتشخيص والعلاج المبكرة.**
- **وليس من الأمور السهلة بأي حال من الأحوال أن يعيش الوالدان مع طفل أصم يوماً وراء يوم وهما يعلمان أن في الأمر شيئا دون أن يعرفا مضموناته أو ما ينبغي لهما فعله إزاءه. ونظراً لأن التشخيص الذي لا يعقبه علاج هو إجراء يتسم بالقسوة، فإنه ينبغي دائماً أن يقترن الاكتشاف والتشخيص المبكرَيْن للصمم بخدمات إرشادية للآباء، وتقديم إيضاحات عملية لهم تتعلق بما يمكنهم عمله من أجل أطفالهم كذلك فإنه ينبغي إرشادهم إلى ضرورة بذل كل جهد ممكن لاختزال الفترة الفاصلة بين اكتشاف فقدان السمع في الطفل والتحقق من أنه لن يُشفى منه من جانب والشروع في إلحاقه ببرنامج ملائم للتدخل المبكر من جانب آخر.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة الخامسة

برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى صغار الأطفال المعوقين سمعيا

➢ المقوم الثالث

- ويشمل هذا المقوم إرشاد الآباء المنضمين للبرنامج وتوجيههم إلى السبل الكفيلة بالتعامل بفعالية مع أطفالهم المعوقين سمعيا، وإلى كيفية مساعدة أطفالهم من خلال البرنامج على تنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل. وتجدر الإشارة في بداية الحديث عن هذا المقوم إلى أن أكثر من تسعين في المائة من الأطفال الصم يولدون لآباء وأمهات عاديين ممن ليست لديهم مسبقا أيَّة خبرة معرفية أو عملية بالصمم وما يترتب عليه من آثار خطيرة في نمو أطفالهم وتنشئتهم. كما أن أول شيء يقال لهم عن صمم طفلهم لن يبرح ذاكرتهم أبداً. ومن هنا فإنه من الأهمية بمكان أن يكون لدى المرشدين النفسيين والمعلمين العاملين في برامج التدخل المبكر فهْم واع وبصيرة نافذة بالاحتياجات الخاصة بكل طفل وأسرته وبإمكانياتها وقدراتها. كما ينبغي لهم أن يتلافوا اتّباع نَهْج مُوجَّد في نصح الآباء وإرشادهم، ومن واجبهم كذلك أن ينظروا دائماً إلى إمكانيات كل أسرة وأن يؤكدوا على ضرورة أن يتخذ والدا الطفل الأصم موقفا إيجابيا من نموه وتطوره.
- وفي لقاءاتهما الأولى بالعاملين في البرنامج فإن أول ما يتبادر إلى ذهن الوالدين بعد أن يتحققا من أن طفلهما أصم هو ما إذا كان سيتعلم الكلام أم لا. ولذلك فإن السؤال الأول الذي يطرحانه عادة هو "هل سيتكلم طفلي؟ " ونظرا إلى أنه من الصعب دائماً أن نعرف كيف سيتم للطفل الأصم اكتساب مهارات الكلام فإنه ينبغي للعاملين في برامج التدخل المبكر أن يتوخُّوا جانب الحيطة والحذر من إعطاء جواب قاطع عن هذا السؤال، وأن يستعيضوا عن ذلك بتركيز اهتمام الوالدين على ما يمكنهما عمله من أجل مساعدة طفلهم على النمو نفسيا ولغويا وتواصليا واجتماعيا في المستقبل القريب .
- وينبغي أن يُحاط الأبَوان علما بأن طفلهما الأصم يمكنه أن يحقق نمواً طبيعياً في جميع الجوانب باستثناء التواصل باللغة المنطوقة (الكلام)، كما ينبغي إرشادهما إلى ما يمكنهما القيام به استجابة لما يطرأ من تطور على قدرات التخاطب (التواصل) لدى طفلهما. فالطفل بإمكانه أن يتعلم التخاطب والتواصل، ولكن وسيلته إليهما يجب أن تتواءم مع حاسة البصر. ولذلك ينبغي تعريف الآباء بمختلف وسائل التواصل البصري التي يمكنهم من خلالها إعانة أطفالهم على تعلمها وتعلم المعينات اليدوية للكلام. كما أنه من الأهمية بمكان أن تُقدَّم لهم إيضاحات عملية لتلك الوسائل حتى تتاح لهم فرصة حقيقية لاختيار الطريقة والكيفية التي يتواصلون بها مع أطفالهم الصم.
- وبالإضافة إلى ذلك فإنه ينبغي أن يُشَجَّع الآباء على التعامل مع أطفالهم على أساس من العلاقة الطبيعية التي تربط بينهم وبين أبنائهم. ذلك أن بعض الآباء ـ في غمرة حماسهم البالغ لتقديم ما يرونه من جانبهم أفضل عون ممكن للطفل ـ قد يبادرون إلى تعليمه اللغة غافلين عن تلبية حاجته إلى التواصل التلقائي. فإذا لم يتم إرشاد الآباء إلى نهج التواصل الشامل ولغة الإشارة التي يمكنهم استخدامها في التعامل مع صغارهم الصم فسوف يواجِهون في مستقبل حياة هؤلاء الصغار عديدا من المشكلات في الاتصال بهم والتخاطب معهم.
- كذلك فإنه ينبغي للقائمين على البرنامج تشجيع الآباء على البحث عن أطفال آخرين صم وكذلك عن راشدين صم ممن يقطنون في نفس الحي لكي يتيحوا لأبنائهم فرص التواصل معهم والاحتكاك بهم. كذلك فإن اتصال الآباء بأُسَرٍ أخرى تضم بين أعضائها فردا أصم ـ أو أكثر من فرد من شأنه أن يُمَكِّنهم من تبادل الخبرات مع هذه الأسَر وتلقِّي مؤازرتهم الاجتماعية والوجدانية.
- ولكي تحقق برامج التدخل المبكر(قبل المدرسية) أقصى قدر ممكن من النجاح في تحقيق أهدافها، فإنه ينبغي للمعلمين أن يُطلِعوا الآباء في لقاءاتهم الأولى بهم على الخبرات والتجارب التي سوف يمرون بها هم وأطفالهم في إطار هذه البرامج. ويُعدُّ التواصل الوثيق بين العاملين في برامج التدخل المبكر وأسرة الطفل الأصم أمراً بالغ الأهمية لتهيئة ظروف تتضافر فيها الموارد الوجدانية للأسرة وفرص التعلم التي تتيحها تلك البرامج للأطفال الصم.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- **كذلك فإنه ينبغي توجيه اهتمام الوالدين إلى أن طفلهما قد يستسلم في بداية البرنامج للسلبية والانطواء إذا لم يكن قد صادف قبل انضمامه إليه أيَّة إيماءة أو لغة إشارة، وبالتالي فإنه ينبغي طمأنتهما إلى أنه لن يمضي على طفلهما في البرنامج سوى وقت قصير حتى تُحدث وسائلُ التواصلِ البصريةُ الجديدةُ تغييراً جذرياً في سلوكه، فيبدأ التواصل معهما ومع غيرهما من الأطفال والكبار حيث يشرع في تنمية قدراته ومهاراته اللغوية والتواصلية.**
وينبغي تنظيم الأنشطة التي يتضمنها أي برنامج للتدخل المبكر بحيث تلبي احتياجات صغار الأطفال الصم وتتلاءم مع خصائصهم، مع ضرورة التحقق من أن البرنامج يتجاوز حدود مجرد الإشراف على الأطفال إلى تقديم ما يحفزهم إلى تعلم اللغة واكتساب مهاراتها عن طريق الألعاب والتواصل التلقائي بلغة الإشارة أو باللغة المنطوقة (الكلام)، إذ إن الأطفال الصم مهيّأون في هذه السن المبكرة لاستقبال كافة طرق التواصل بما في ذلك الإيماءات ولغة الإشارة.
- **وفي نطاق هذا البرنامج ينبغي أن تتم معظم التفاعلات والاحتكاكات التواصلية بين الأمهات وصغارهن الصم في إطار مطابق بأقصى قدر ممكن للأنشطة التواصلية الواقعية المشتركة التي تتم بينهم في المنزل. ومن هنا فإنه ينبغي لهذا البرنامج أن يقدم لأسرهم وذويهم من الإرشاد والتوجيه ما يساعدهم على قهر الصعوبات التي تقف حائلا دون تواصلهم مع أطفالهم .وأفضل وسيلة إلى ذلك هي إرشاد الوالدين إلى القيام في المنزل بنشاطات تواصلية طبيعية مع طفلهما لمساعدته على تنمية لغته، وذلك بصفتهما والدَيْن لا معلميْن.**
- **ويوصي المختصون بألا يكون دور الآباء والأمهات في هذا البرنامج التدريبي نسخة شبيهة بدور المعلمين العاملين فيه، والذين يستخدمون أنشطة ومواد ووسائل قد تكون غريبة نوعا ما عن البيئة المنزلية الطبيعية أولا تَمُتُّ إليها بصلة. وقد يرجع السبب في التوصية بذلك إلى حرص هؤلاء المختصين على تجنيب الآباء خطر الوقوع في شراك الاعتقاد الخاطئ بأن قيامهم بتدريب أطفالهم على التواصل في بيئة مدرسية لمدة ساعة واحدة أو نصف ساعة يوميا هو الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها مساعدة أطفالهم على اكتساب اللغة وتنمية مهاراتهم فيها. فعلى النقيض من ذلك ينبغي تشجيع الآباء (بل ومعاودة إرشادهم وتوجيههم من حين إلى آخر) على القيام باستمرار بممارسة أنشطة تواصلية طبيعية تستثير في أطفالهم تعلم اللغة والتواصل .وعلى الرغم من أن ذلك ينبغي أن يتم في إطار بيئة مدرسية إلا أن تلك البيئة يجب تصميمها وتهيئتها وترتيبها وتأثيثها بحيث تبدو في وضع أقرب ما يكون إلى بيئاتهم المنزلية الخاصة.**

➢ المقوم الرابع

- **أما المقوم الرابع من مقومات برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال الصم فهو يتعلق بتقديم الإرشاد النفسي والعلاجي لمن يحتاجه من الآباء بما يضمن تكوين اتجاه إيجابي سليم نحو أطفالهم الصغار المعوقين سمعياً، وبما يساعدهم على التخلص من اتجاهاتهم السلبية أو مشاعرهم المَرَضيّة الناجمة عن ابتلاء أحد أفراد أسرهم بكارثة الصمم، وبداية تجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من معلمي ومعلمات الصم لم يسبق لهم أن تلقوا من التدريب ما يكفي للتعامل مع الاحتياجات النفسية والعاطفية لهذا النوع من الآباء والأمهات. ومن هنا فإن من بين الطرق التي يمكن اللجوء إليها للتغلب على افتقارهم في هذا الجانب الإرشادي والعلاجي من البرنامج أن يستعان بأحد العاملين في المدرسة كالأخصائي الاجتماعي أو أخصائي الإرشاد والتوجيه النفسي، أو أن يُحتفَظ على الأقل بمثل هذا الفرد للقيام بإرشاد وتوجيه هؤلاء الآباء بالقدر الذي يخفف مما تجيش به صدورهم من مشاعر الحزن والقلق وخيبة الأمل والشك في قدرة أطفالهم على تحقيق أي قدر من النمو في مهارات اللغة والتواصل.**
- **ويجدر به في هذه الحالة أن يكون قادراً على تزويد المعلمين والمربين ببصيرة نافذة تمكنهم من التغلغل بعمق في مشكلات التوافق والدافعية الشائعة بين أُسَر صغار الصم وذويهم. كما يقدم الخدمات المتخصصة لهؤلاء الآباء الذين طالما استجابوا لإعاقة أطفالهم بالحزن والأسى واليأس وخيبة الأمل.**
- **وعلى الرغم من أن هذا الجانب الإرشادي العلاجي من برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل غير معهود في نظمنا التربوية الخاصة، وعلى الرغم كذلك مما يستلزمه هذا الجانب من تكاليف باهظة وجهود**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

متخصصة إلا أنه ينبغي للمسئولين عن برامج تربية المعوقين سمعيا الاقتناع بأن الثمار المرجوّة من ورائه تفوق إلى حد كبير تلك التكاليف والجهود اللازمة لتقديمه، خاصة وأنه يسهم في التعامل بفعالية مع المرحلة المبكرة من حياة الطفل الأصم والتي تعتبر أخصب الفترات وأثمنها لمعالجة مشكلاته في اللغة والتواصل.

- **فإذا لم يتوفر مرشد نفسي متخصص للقيام بإرشاد الآباء وتوجيههم في هذا الجانب فإن مسئولية التعامل مع مشكلاتهم الأسرية والنفسية المعقدة تقع على عاتق المُدَرسين بالرغم من أنهم (أى المدرسون) لم يُعَدّوا بالطبع لتحمل مثل هذه المهمة الصعبة(عملا بمبدأ الأخذ بأخفّ الضررين). وإذا لم يكن هناك بُدٌّ من قيام المدرس (أو المُدَرّسة) بهذا الجانب الإرشادي فإنه يتوجَّب عليه أن يكون مستمعاً جيداً يجيد الإصغاء إلى ما يدلي به بعض الآباء من مشكلات يواجهونها مع صغارهم الصم. وقد يكون من المناسب له في اللقاءات الأولى مع الأب أو الأم أن يقضي جزءا كبيراً من الوقت مستمعاً فقط إليهما وهما يتحدثان عن خبراتهما ومشاعرهما منذ ولادة طفلهما واكتشاف الصمم فيه.**
- **وعلى الرغم من أنه من الطبيعي أن يشعر معظم المدرسين والعاملين في البرنامج بعدم الارتياح لسماع بعض الآباء أو الأمهات وهم يتحدثون عن مشاعرهم الوجدانية الحزينة إلا أننا إذا أردنا مساعدتهم حقا فإنه يتوجب علينا أن نتقمص مشاعرهم وأن نضع أنفسنا في أماكنهم لكي نتمكن من التعامل مع مشاعر الحزن والألم التي يعبرون عنها، والتوفيق بينها وبين مشاعرنا الخاصة بعدم الارتياح لما نسمعه منهم. وقد يكون من الأفضل للمدرسين اللجوء في هذا المقام إلى مبدأ "الاعتناق أو التقمص العاطفيempathy كأفضل وسيلة للتعبير من جانبهم عن استجاباتهم الإيجابية الهادفة وتقديرهم المخلص لمشاعر هؤلاء الآباء وهم يُفيضون في الحديث عنها.**
- **أضف إلى ذلك أنه يجدر بالمدرس الذي يتعامل مع آباء الأطفال الصم أن يتعلم كيف يتقبل منهم كل ما في وسعهم القيام به من تعديل أو تغيير في شئون حياتهم، وما يتخذونه من استعدادات واسعة للتعايش مع مشكلات أطفالهم وتقَبُّلهم رغم إعاقتهم. كما ينبغي له أن يدرك أن بعض هؤلاء الآباء ـ إن لم يكن معظمهم ـ لا يقومون ببساطة بفعل كل ما يُطلَب منهم أو يتوجّب عليهم القيام به من أجل مصلحة أطفالهم الصم، بل إنهم يقدمون فقط لأطفالهم كل ما في مقدورهم تقديمه في إطار من ظروفهم العائلية الخاصة، وإمكاناتهم المحدودة، والضغوط الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم من أجل سدّ احتياجات جميع أفراد أسرهم.**
- **كذلك فإنه يتوجب على المدرسين العاملين في برامج التدخل المبكر أن يدركوا أن المدرس المثالي الكامل لم يوجد بعدُ، وأنه من الطبيعي أن يكون لهم قصورهم النفسي والمهني الخاص بهم أنفسهم، وألاّ يكون في صدرهم حَرَج من عجزهم ببساطة عن تقديم الخدمات الإرشادية النفسية والعلاجية الأكثر تلاؤما مع كل حالات الأسَر التي يواجهونها في البرنامج، إذ أن كثيرا من الحالات الأُسَرية التي يتعاملون معها تعتبر مَرَضيَّة إلى حد كبير، وقد ترجع بصفة أساسية إلى كثير من المشاكل النفسية التي عانت منها تلك الحالات قبل اكتشاف الصمم في أطفالهم والتحقق من ثبوته لديهم .**

وبالتالي فإنه يتوجّب على المدرسين المتصدين للتعامل مع تلك الحالات الأُسَرية المَرَضيّة ــ إن وُجِدت ـ أن يكونوا يقظين ومنتبهين إلى ما قد يكون هناك من حاجة بعض الآباء إلى الإحالة إلى إحدى المؤسسات المحلية المتخصصة في العلاج النفسي لمساعدتهم وإرشادهم نفسياً، كما ينبغي لهم أن يُلِمُّوا بما يتوفر في البيئة المحلية من إجراءات ووسائل يمكنهم اللجوء إليها لإحالة مثل هذه الحالات المستعصية إلى تلك المؤسسات.

- **ومن المهم في غالب الأحيان أن يبدي أعضاء الفريق العامل في البرنامج اهتماماً لا بوالدي الطفل الأصم فقط، بل وأن يهتموا كذلك بأفراد أسرته بأكملها بحيث يشمل ذلك أشقّاء الطفل وأقاربه وأعضاء أسرته الممتدة كأجداده وجداته وغيرهم. إذ يجدر ببرنامج التدخل المبكر الفعال أن يوفر الإمكانات والوسائل اللازمة للكشف عن مشاعر هؤلاء الأفراد جميعاً تجاه هذا العضو الصغير من أعضاء أسرتهم، وأن يقوم المدرسون بتوفير معلومات إضافية في هذا الصدد حتى تكون جهودهم التي يبذلونها لرعايته في هذه المرحلة المبكرة من عمره مكملة ومساندة لجهود آبائهم وأمهاتهم.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- **وموجز القول في هذا الجانب الإرشادي العلاجي من البرنامج أن المدرسين الذين لا يجدون في أنفسهم كفاءة أو رغبة كافية في التعامل مع أُسَر بالغي الصِّغَر من الأطفال الصم وما يحمله بعض أولياء أمورهم في بداية البرنامج من مشاعر الألم والأسى واليأس تجاه إعاقة أطفالهم وعجزهم عن تعلم مهارات اللغة والتواصل بشكل طبيعي هؤلاء المدرسون ينبغي لهم ألا يستمروا في العمل في برامج التدخل المبكر، وأن يتحولوا عنها إلى العمل في برامج أخرى متقدمة كالمرحلة التمهيدية أو المرحلة الابتدائية.**

➢ **المقوم الخامس**

- **ويتعلق بتعريف الآباء بالخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتشجيع أطفالهم على اكتساب مهارات اللغة والتواصل وتعلمها.**
- **فعندما ينضم الآباء إلى هذا البرنامج فإنه يجدر بالعاملين فيه تقديم تعليمات لهم فور انضمامهم فيما يتعلق بالأنشطة التي هم على وشك القيام بها مع أطفالهم لمساعدتهم على تعلم التواصل واكتساب مهارات اللغة. وينبغي تقديم تلك التعليمات بشكل عاجل لكل والدين مصحوبة بإرشادهما وتوجيههما، وبطرق مختلفة تضمن لهما بعض النجاح. ويعتبر تعليم الوالدين وإرشادهما بصفة فردية في بداية البرنامج من أكثر الطرق فعالية وتدعيماً لنجاحه. ومع مرور الوقت وشعور الوالدين بألفة كافية وارتياح أكثر للفعاليات والأنشطة التي يتضمنها البرنامج فإنه ينبغي السماح لهما بالانضمام إلى الأنشطة الجماعية التي يقوم بها من سبقوهما إليها من آباء وأمهات.**
- **هذا وينبغي العلم بأنه ليس هناك من دافع لتشجيع الآباء على المواظبة على الحضور إلى البرنامج والمثابرة على الاشتراك في فعالياته وأنشطته أقوى من شعورهم باقتناع ذاتي مباشر بأنهم يتعلمون بالفعل كيف يتواصلون مع أطفالهم الصم وكيف يتعلقون بهم، وأن ذلك لم يكن ليتم لو أنهم أعرضوا عن الانضمام إليه والمشاركة في فعالياته. ولتحقيق هذه الغاية فإنه ينبغي لفريق العمل في البرنامج أن يتيحوا لهم عديدا من الفرص التي تمكِنهم من ملاحظة غيرهم من الآباء الذين سبقوهم إلى البرنامج وهم يعملون مع أطفالهم. وبطريقة مشابهة فإنهم يحتاجون كذلك إلى ملاحظة الآخرين لهم، لأن ذلك يسهم في استفادتهم مما يوجَّه إليهم من نقد هادف وبناء. وتعتبر الأنشطة التدريبية الفعلية التي يقوم بها الآباء ـ والتي يمكن أن تكون مسجلة على أشرطة " الفيديو " ـ من أكثر الطرق فعالية وفائدة لتحقيق هذا الهدف الأخير بصورة خاصة.**
- **وينبغي تشجيع الآباء على أن يدمجوا في أساليبهم الخاصة التي يستخدمونها مع صغارهم الصم ما يستخدمونه عادة مع أطفالهم العاديين من إجراءات عادية لتنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل. ومن الممكن توضيح ذلك بصورة عملية من خلال إرشادهم وتوجيههم إلى اتباع الإجراءات التالية :**

١- **يقوم الآباء بالتحدث إلى أطفالهم الصم في جمل قصيرة مركبة من مفردات ثابتة لا تتغير (على الأقل في البدايات الأولى من التدريب).**

٢- **يقوم الآباء أولاً بِحَثّ الطفل على الكلام، ثم باستخدام طرق مختلفة لبسط الجمل وإطالتها، وعندما يبدأ الأطفال في التحدث فإن على الآباء أن يتحولوا إلى استخدام طرق أكثر دقة وبراعة كتوجيه الأسئلة إلى الأطفال وضرْب الأمثلة ببعض الجمل الملائمة للإجابة عنها.**

٣- **يسوق الآباء حديثهم إلى أطفالهم الصم الصغار بدرجة عالية من التنغيم والإيقاع الملائمين لسياق هذا الحديث .**

٤- **يقوم الآباء بإثارة اهتمام أطفالهم بالموضوع الذين هم على وشك البدء بالحوار والمحادثة حوله، وبعد أن يتم لهم التأكد من إلمام أطفالهم بموضوع الحوار والمحادثة والاستحواذ على اهتمامهم يحَوّلون مجرى الحديث إلى تعليقات تدور حوله بحيث يشجعون أطفالهم على استخدام هذه الطريقة نفسها .**

٥- **ينبغي للوالدين الحرص على تعويض طفلهما عما يعانيه من عائق سمعي بإجلاسه ــ أو تعديل جِلسته ـ بحيث يكون في وضع بدني يمَكِّنه بأقصى قدر ممكن من أن يرى ويسمع مَن حوله من الراشدين والكبار المتواجدين في موقع التدريب .**

- **ولكي نوضح تلك الإجراءات بصورة عملية دعنا نتخيل المشهد التالي لإحدى الأمهات وهي جالسة على سجادة مع طفلها المسمّى " أحمد " والذي يبلغ من العمر ١٨ شهراً :فها هو الصغير أحمد على وَشَك البدء باللعب بكرة**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

كبيرة ملونة .وها هي أمُّ أحمد تستحوذ على بصر ولدها الصغير بالإمساك بالكرة وإخفائها خلف ظهرها.ثم تقوم الأم بإحضار الكرة فجأة أمام ناظريه وهي تبتسم . ثم ترفع الكرة إلى أعلى وهي تشير إليها .ثم تقربها بعد ذلك من فمها وهي تقول:"...هيه..انظر هنا..انظر..ها هي الكرة."
فتعليقها على الكرة وحديثها الذي بدأته عنها بهذه الطريقة يؤدي وظيفتين هامتين في هذا السياق:أولاهما: أنه يخدم الحوار بين الأم وطفلها بوصفه وسيلة لتنغيم وإيقاع ذكيين لنطق بقية الجمل التي تليه.

- **ثانيتهما: أنه وسيلة لفظية "منطوقة " استخدمت لجذب اهتمام الطفل إلى موضوع الحوار.**
- **وحالما يتم تثبيت موضوع الحوار والمحادثة (الكرة) في ذهن الطفل وضمان تَوجّه اهتمامه إليه فإن الأم وولدها أحمد يبدآن في التفاعل معاً وفي تبادل الاستجابات بينهما في إطار (سياق) من اللعب بالكرة. فهي تستأنف كلامها معه مرة ثانية قائلة :**
"هيه..أنا دحرَجْتُ الكرة..هيّا يا أحمد..أنت كذلك:دَحرِجْ الكرة ."
فإذا ذهبت الكرة بعيداً عن أحمد فعلى الأم أن تستجيب لذلك بتعبير مناسب منادية :
"هات الكرة يا أحمد" .
- **فإذا ما حاول الطفل الاستجابة لأمه ـ إما يدويا بالإشارة أو لفظيا بصوته ليعلق على هذه الحالة (وهي هنا ذهابه إلى مكان الكرة لإحضارها) ـ فإن أمه سوف تستجيب لمحاولته بإعطائه نموذجاً كلامياً في صورة جملة تقولها له.**
- **فهذا النوع من التفاعل التواصلي بين أحمد وأمه هو نفس التفاعل التواصلي الذي يتم عادة بين الأمهات وأطفالهن العاديين، إذ إن أسلوب الحوار وتبادل الأدوار في الكلام(متحدثا مرة ومستمعا مرة أخرى) يُعدُّ مظهرا أساسيا من مظاهر استخدام اللغة، وبالتالي فإنه ينبغي للآباء أن يجعلوه كذلك جزءاً لا يتجزأ من تدريب أطفالهم المعوقين سمعياً لاكتساب مهارات اللغة والتواصل .**
- **هذا ويجب على المدرسين والمدرسات القائمين بهذا التدريب أن يأخذوا في اعتبارهم أن كثيراً من الآباء والأمهات سيشعرون بشيء من التردد والخجل عند القيام بمحاولاتهم الأولى للتواصل والتفاعل مع أطفالهم على النحو الذي أوضحناه، وتحت توجيه من الآخرين وسمع وبصر غيرهم ممن يراقبونهم من الآباء، وبالتالي فإنه ينبغي للمشرفين على هذا التدريب أن ينظروا إلى هذا الخجل والتردد باعتباره أمراً طبيعياً وموقفا عابرا غير بارع لا يمكن تجَنُّبُه. ولكي يسهم المدرس في تسهيل هذا الموقف على مثل هؤلاء الآباء والأمهات فإنه ينبغي أن يوضح لهم في بداية محاولاتهم أن أي أسلوب يختارونه أو يرونه الأفضل لتدريب أطفالهم سوف يكون موضع تقديره وقبوله، كما أنه ليس من الضروري للآباء ـ ولا حتى من المرغوب فيه ـ أن يحاكوا (يقلدوا) بشكل حرفي دقيق ما يقدمه المدرس من نشاطات عملية إيضاحية للمحاورات والمحادثات التي ينبغي لهم القيام بها مع أطفالهم.**
- **وحين يبدأ الآباء والأمهات محاولاتهم الحقيقية للتواصل مع صغارهم الصم فإنهم غالبا ما يتوقون إلى تحقيق نجاح عاجل في أولى محاولاتهم، ولكن حين يتبين لهم أنهم غير قادرين على تحقيق هذا النجاح كما توقعوه فإنهم قد يستجيبون لهذا الفشل بتعليقات مختلفة، كأن يقول أحدهم مثلا :يبدو أنني لن أُفلح في القيام بهذه المهمة أو: " لا مؤاخذة يا أستاذ! لا أدري ماذا أفعل أو أن يعلق أب آخر قائلا للمعلم :لا أدري يا أستاذ كيف أبدأ .. هل يمكنك ــ لو تكَرَّمْتَ ــ أن تقوم بهذه المحاولة بدلاً عني؟.. فأنت أدرى بذلك مني." ! ومن هنا فإنه من الضروري أن نوضح للآباء والأمهات كيف يبدأون محاولاتهم الأولى في التواصل مع صغارهم الصم، كما ينبغي إيضاح هذه المحاولات لهم بشكل عملي مبسّط يسهل عليهم القيام بها، إضافة إلى ضرورة أَخْذِهم بالصبر والحلم والرويَّة أثناء الأسابيع (بل الأشهر) الأولى من البرنامج. وفي نفس الوقت فإنهم سوف يتعلمون التيقظ والتنبه لما يبدو مبكرا على وجوه أطفالهم من دلائل (تعبيرات وجهية) تشير إلى وَعْي أطفالهم بالتواصل وإدراك أهميته لهم.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة السادسة
برامج الإعاقة السمعية

- **مقدمة:**

- يعتبر الكلام الوسيلة الأولى والأساسية بين الناس وقدرة الإنسان على الكلام ما هى إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع فالشخص الذى يصاب بنقص في قدرته السمعية يعانى من اضطرابات تخاطبيه ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين وتتفاقم هذ المشاكل الناجمة عن ضعف السمع، إذ كلما زادت درجة الفقدان السمعى عند الفرد، ودون أن يعالج طبيا أو جراحيا أو تعويضيا. وقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تقدما ملحوظا في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأهيل المعوقين سمعيا، فقد أصبح متاحا حاليا معينات سمعية على درجة عالية من الدقة وبمواصفات فنية يمكن ضبطها لتلائم الفقدان السمعى لكل فرد.

- **تعريف الإعاقة السمعية :**

- هناك التعريف الطبى والتعريف التربوى :

١- **التعريف الطبى:** يرتكز هذا التعريف على قياس القصور السمعى من خلال مخطط السمع، الذى يبين نقص السمع بواسطة الديسيبل.

- أما فئات القصور السمعى فهى وفق هذا التعريف كما يلى :

✓ القصور السمعى البسيط ويتراوح من فقدان بين (٢٥-٥٥) ديسيبل.
✓ القصور السمعى المتوسط: (٥٥ــــ٧٠)
✓ القصور السمعى الشديد (٧٠-٩٠)
✓ الصم (٩٠ ديسيبل فما فوق)

٢- **التعريف التربوى:** هو الشخص الذى يؤثر قصوره السمعى في قدرته على تلقى المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء باستعمال معينات سمعية أو بدونها ، ويحتاج إلى خدمات التربية الخاصة.

- **خصائص المعوقين سمعيا**

- ينمو المعوق سمعيا نموا جسميا بطريقة عادية أما نموه المعرفى والنفسى والاجتماعى فيتأثر بكفاءة حاسة السمع وفاعليتها.

- **الخصائص والاحتياجات المعرفية للمعوقين سمعيا:**

- يتأخر تحصيل المعوقين سمعيا عن تحصيل السامعين وقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات في أن متوسط تأخر النمو المعرفى للمعوقين سمعيا عن العاديين يتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات نتيجة صعوبة تعلمهم لغة التفاهم. وهناك مجموعة من الخصائص المعرفية تتمثل في:

✓ صعوبة احتفاظهم بالمعلومات والتوجيهات وحاجتهم إلى تركيز المعلومات وتكرارها وتحديد التوجيهات واختصارها.
✓ بطء وتباين سرعة تعلمهم ومن ثم حاجتهم إلى تفريد التعليم أو تعليمهم في مجموعات صغيرة وتخفيض سرعة عملية التعلم ووقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرتهم.
✓ تشتت الانتباه ونقص التركيز وخطأ وصعوبة في إدراك وتعلم المثيرات اللفظية المجردة والرمزية.
✓ انخفاض دافعيتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة فهم بحاجة إلى تنويع الأنشطة القصيرة والتعزيز المستمر.
✓ تباين سرعة تعلمهم تبعا لنسبة ذكائهم وعتبة سمعهم وتاريخ إصابتهم وظروفهم الصحية والنفسية والاجتماعية ، فهم بحاجة إلى تعديل الأنشطة لتتناسب وحالاتهم .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية
www.ekfu.org

- **الخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين سمعيا**

- **تناولت بعض الدراسات الخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين سمعيا وما يترتب عليها من مشكلات ذات تاثير سلبى في توافقهم الشخصى والمدرسى والاجتماعى.**
- **وقد عرض القريطى ٢٠٠١ مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية التى تؤثر في التوافق الشخصى والمدرسى والاجتماعى للمعوق سمعيا كما يلى:**

✓ **كبت المشاعر والانفعالات لعدم القدرة على الكلام والميل إلى الانسحاب .**
✓ **العجز عن التواصل اللفظى والعزلة والحيرة وتأخر النمو النفسى والاجتماعى .**
✓ **الاعتماد الشديد على الآخرين.**
✓ **سرعة الاستثارة العصبية والإحباط لكثرة الفشل والخوف من العقاب.**
✓ **الاندفاع والتسرع لعدم وضوح وإحكام الخطط والتحركات.**
✓ **العناد والإصرار على تلبية الرغبات والاحتياجات.**
✓ **التمركز حول الذات .**
✓ **عدم القدرة على ضبط الذات والمفهوم السلبى عنها.**
✓ **التشكك في الذات (خصوصا في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة).**

- **وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعى:**

- **قد تنوعت المعينات السمعية التكنولوجية في الوقت الحاضر للأفراد المعوقين سمعيا، وتحسنت الأدوات البيئية كما تعمل على تزويد المعوق سمعيا بنوعيه أفضل للأصوات التى تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة كما تمنحه الفرصة في البدء بالتعليم لفهم الكلام والأصوات البيئية.**

- **الأدوات المساعدة على السمع:**

- **تعمل المساعدات التكنولوجية بالنسبة لضعاف السمع والصم على استعادة بعض وظائف فالسمع من خلال توفير وسائط بديلة للاتصال مع الآخرين أو ممارسة أنشطة الحياة.**
- **وهذه الأدوات عبارة عن السماعات الطبية التى تساعد ضعاف السمع على استغلال أفضل البقايا السمعية والتى تعمل على تضخيم الأصوات لتسمح للشخص سماعها بشكل أسهل وضمن المدى الطبيعى ، وبالشكل الذى يساعد ضعاف السمع على الاستفادة وحضور برامج التعلم العام ، مع الوضع في الاعتبار أن استخدام السماعات الطبية لا يعنى شفاء الفرد من الإعاقة السمعية ولكنها تساعد على استغلال البقايا السمعية لديهم. وتستخدم السماعات الطبية على نطاق واسع مع الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعى حسى-عصبى على خلاف الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعى توصيلى والذين غالبا ما يعالجون طبيا أو جراحيا بشكل ناجح ، كما تستخدم السماعات الطبية بشكل فعال في البيئات الهادئة، حيث يكون الكلام هو الصوت المسيطر في البيئة.**
- **وتختلف السماعات الطبية في التصميم والحجم ومقدار التضخيم وسهولة التعامل وحجم الضبط.**

➢ **وهناك أنواع من السماعات الطبية ومنها:**

✓ **سماعات خلف الأذن.**
✓ **سماعات داخل الأذن.**
✓ **سماعات داخل القناة السمعية.**
✓ **سماعات جيب داخل حافظة توضع على الصدر أو على حزام وتكون متصلة بواسطة غطاء مع سماعة الأذن والقالب.**
✓ **سماعات قابلة للبرمجة باستخدام نظام حاسب.**
✓ **سماعات بنظارة وهى مرتبطة بالنظارة التى يرتديها بعض الأشخاص.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ **سماعات عظمية التوصيل : وهى تستخدم مع الشخاص الذين قد يسمعون الأصوات أفضل من خلال الذبذبات التى تصل إلى الجمجمة.**
- ✓ **سماعات ثنائية التقطيع: وهى تستخدم مع الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعى شديد في أذن واحدة ، بينما تكون الأخرى سليمة أو تعانى من فقدان سمعى أقل من ألذن الأخرى.**

- **أدوات الاتصال عن بعد**

- **هى عبارة عن اجهزة مساعدة تحسن من تواصل ومهارات الاستماع لأجهزة التلفاز والراديو والتسجيل منها.**
- ✓ **أداة اتصال عن بعد للصم TDD ويسمح هذا الجهاز للأفراد أن يجروا أو يستقبلوا مكالمات هاتفية من خلال طبع معلومات على الهاتف.**
- ✓ **نظام انفرارد: ويتكون من محول ومستقبل دون أسلاك، يرتديه الفرد ويأخذ المحول إشارته من مصدر صوتى كالتلفاز أو الراديو ، أما من خلال وصلة أو ميكروفون بعدها يقوم المحول بتحويل الصوت إلى ضوء غير مرئى يلتقطه المستقبل الذى يحوله مرة أخرى إلى صوت هذا وتؤثر الشمس على عمل النظام لذلك ينصح بوضعه بعيدا عن الشمس مباشرة.**
- ✓ **مكبرات اصوت: تمكن هذ المكبرات المعوقين سمعيا من الاستماع مباشرة للصوت من جهاز التلفاز أو المسجل وهى مكونة من وحدة صغيرة متصلة مع التلفاز أو المسجل من خلال ميكروفون موجود بالقرب من مكبر الصوت أو موصولا بوصلة التلفاز وعلى الرغم أن هذه الطريقة تمكن الفرد من الاستماع إلى الصوت باستخدام سماعة طبية أو بواسطة وصل وحدة الضبط من خلال سماعات توضع على الرأس، أو من خلال سماعات طبية مخصصة لكل فرد إلا انها قد تقطع الصوت عن الأشخاص الآخرين الموجودين في الغرفة.**
- ✓ **سماعات توضع حول الرأس head phones : لدى عدد من أجهزة التلفاز أو المسجلات سماعات توضع على الرأس بحيث يسهل التحكم بمستوى الصوت لكل أذن على حده، إلا انها قد لا توفر مستوى مرتفع من الصوت كما توفره الأجهزة الأخرى، التى سبق الحديث عنها- كما أن هذا النوع من السماعات قد يقطع الصوت على الأشخاص الآخرين المتواجدين في الغرفة إلى جانب صعوبة استخدامها أثناء ارتداء المساعدات السمعية الأخرى.**

- **معدات مساعدة على الحياة اليومية:**

- **يواجه المعوقين سمعيا صعوبة في سماع بعض الأصوات التى تصدر في البيئة المنزلية كصوت جرس الباب أو الهاتف أو الساعات المنبهة ولذا هم يحتاجون لتكييف مثل هذه المعدات بالشكل الذى يساهم على استخدامها عن طريق إجراء بعض التعديلات عليها. ومن الأمثلة على ذلك :**
- ✓ **أجهزة تنشيط الصوت: وهى عبارة عن أجهزة خاصة يمكنها الكشف عن صوت الهاتف جرس الباب بواسطة أجهزة إرسال صغيرة يرتديها الشخص حيث يقوم بتنبيهه أثناء وجود الجرس من خلال محولات موزعة فى أنحاء المنزل. والتى تقوم بتحويل الترددات الصوتية إلى ضوئية ذات ذبذبات مرتفعة يسهل الإحساس بها ، وهذه الأجهزة أنواع منها ما يستخدم مع جهاز واحد فقط كالهاتف فقط ومنها ما يستخدم مع أكثر من جهاز كالهاتف وجرس الباب.**
- ✓ **أجراس الباب: وهى متعددة الاستخدامات حيث يمكن استخدام أجراس الباب ذات الصوت المرتفع أو الذبذبات المختلفة مع الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي بسيط أو استخدامها على شكل مثيرات ضوئية ساطعة متزامنة مع الجرس مع الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعى متوسط فأكثر حيث تساعد هذه الطريقة على معرفة وجود جرس من خلال وصل الأضواء بالأسلاك الكهربائية الرئيسية فى المنزل.**
- ✓ **كاشفات أو منبهات دخان الحريق: وهى نوعان تستخدم حسب درجة الفقدان السمعى، فالنوع الأول هو من كاشفات الدخان ذات الصوت المرتفع والتى تستخدم مع ذوى الفقدان السمعى البسيط، أما النوع الآخر فهو من كاشفات الدخان ذات الأضواء الساطعة والذبذبات المرتفعة والتى يستمر عملها وإن تسبب الحريق فى عطل كهربائى.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
اكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ **هاتف نص Text phone ويتكون من لوحة مفاتيح الحروف الهجائية وشاشة عرض صغيرة تمكن المتحدث من طباعة الحوار مباشرة مع الأشخاص الآخرين، سواء كانوا ممن يمتلكون مثل هذا النوع من الهواتف، أو ممن يمتلكون الهواتف العادية التى يتم إخضاعها لنظام خاص يقوم بتحويل المثيرات الصوتية إلى مرئية يتمكن المعوقين سمعيا من قراءتها ، وعادة يستخدم هذا النوع من الهواتف مع المعوقين سمعيا بدرجة متوسطة أو أكثر. ٥- هواتف فيديو: هى مصممة للذين يستخدمون لغة الإشارة كلغة أساسية في حياتهم اليومية فهم يتبادلون الحوار بالإشارة من خلال شاشة مزود بها الهاتف تمكنهم من رؤية بعضهم البعض.**

- **تكنولوجيا زراعة القوقعة:**

- **تعتبر زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعى تام أو شبه تام فى الأذنين ، والتى تقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعى ، ونظرا عدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة وهى حث العصب السمعى عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية فى هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يوضع خارج الأذن. ثم يحول الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يوضع خارج الأذن.**
- **ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه.**
- **وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة الالكترونية على المصابين بفقدان سمعى مكتسب بعد تعلم اللغة إثر حادث أو مرض ، حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات وكانت الخطوة التالية هى إجراء عملية زراعة القوقعة على الأطفال الصغار ، وتعتبر هذه الخطوة أصعب من حيث التأهيل السمعي واللغوي اللازم بعد إجراء العملية.**
- **أما وبالنسبة للتطورات المتوقعة فى هذا المجال فهى تكمن فى معالجة الصوت بصورة أفضل وكذلك فى تصغير حجم الجهاز بحيث يسهل على جميع المعاقين سمعيا باختلاف أعمارهم استخدامه والاستفادة من مزاياه. كانت البداية الفعلية حول زراعة القوقعة عام ١٩٥٧ فى فرنسا على يد ديجورنو وإيريس ، أما المحاولات الأولى قد بدأت فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦١ حيث تم زراعة جهاز ذو قطب واحد لدى مريض كما تمت زراعة عدة أجهزة أخرى فى نفس السنة ، أدت إلى تحسن السمع إلا أنه لم يستطع هؤلاء فهم الكلام ، لكن خلال عدة أسابيع تم تحسين الأجهزة بواسطة السيلكون ، وقد شجعت هذه النتائج على جعل أحد المهندسين ينفق عدة سنوات لتصميم كا من الأقطاب الخارجية والأقطاب المزروعة. وفى عام ١٩٦٤ تمت محاولة فى ستاندرد لتحسين أجسام الخلايا فى العقد العصبية بزرع مجموعة من سته أقطاب فى المركز الرئيسى للحرقفة حيث استطاع المرضى تمييز علامات كاملة فى اختبارات فهم الجمل ، كما حصلوا على درجات فى السمع تقارب السمع الطبيعى بعد أن أجريت عليهم اختبارات السمع.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة السابعة
برامج الإعاقة السمعية

- **تصنيف الإعاقة السمعية:**

- **تختلف تأثيرات الإعاقة السمعية على الأطفال وبذلك فهم فئة ليسوا متجانسة لهم نفس الخصائص والصفات والقدرات وبينهم فروق فردية كبيرة ومتنوعة وعميقة ، وهناك عدد من التصنيفات: تصنيف طبقاً لموقع الإصابة أو الفقدان فى الأذن إلى إعاقة سمعية توصيلية، وإعاقة سمعية حسية- عصبية وإعاقة سمعية مركزية.**
- **تصنيف تبعا للعمر عند حدوث الإصابة قبل اللغة prelingual وهى الإعاقة التى تحدث قبل تطور الكلام واللغة عند الطفل، وإعاقة سمعية بعد اللغة وهى الإعاقة التى تحدث بعد تطور الكلام واللغة، وكذلك تصنف الإعاقة السمعية حسب هذا المعيار على خلقية ومكتسبة ففى الإعاقة السمعية الخلقية تكون الطفل فقد سمعى منذ لحظة الولادة ولهذا فهو لن يستطيع تعلم الكلام تلقائيا، أما فى الإعاقة السمعية المكتسبة فإن الفقد السمعى يحدث بعد الولاده وفى هذه الحالة قد يبدأ الطفل بفقدان القدرات اللغوية التى تكون قد تطورت لديه إذا لم تقدم له خدمات تأهيلية خاصة.**
- **تصنيف الإعاقة السمعية حسب درجة الفقدان السمعى وشدته: يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية ليشمل الأطفال ذوى الفقدان السمعى البسيط والمتوسط والشديد ويطلق عليهم ذوو السمع الثقيل hard of hearing والأطفال ذوو الفقدان السمعى الشديد جدا يصنفون على أنهم صم.**
- **ومن التصنيفات أيضا فيما يتعلق بشدة الفقدان السمعى وجود أذن واحدة مصابه وهو ما يعرف بالفقدان السمعى الأحادى unilateral وإذا كانت كلتا الأذنين مصابة وهو ما يعرف بالفقدان السمعى الثنائى Bilateral.**

➢ **جدول يبين مستويات الفقدان السمعى وتأثير ذلك على اللغة والكلام والاحتياجات والبرامج التربوية:**

درجة الإعاقة	تأثير السمع على فهم الكلام واللغة	الاحتياجات والبرامج التربوية
البسيطة من ٢-٥٥ ديسيبل	- يجد الطفل صعوبة فى سماع الأصوات البعيدة والمنخفضة. - يجد صعوبة فى فهم الموضوعات الأدبية اللغوية.	- قد يستفيد من السماعات . - الانتباه لتنمية الحصيلة اللغوية . - مقاعد وإضاءة خاصة. - قد يحتاج لتعليم قراءة الشفاه. - قد يحتاج إلى تدريبات فردية لتصحيح الكلام.
المتوسطة ٥٥-٧٠ديسيبل	- قد يفهم كلام الحوار من مسافة ٣-٥ أقدام (وجها لوجه). - ربما يفقد أكثر من ٥٠% من المناقشات داخل الصف إذا كانت الأصوات منخفضة. - قد يجد الطفل صعوبة فى نطق بعض الكلمات.	-إحالة الطفل لخدمات التربية الخاصة (خطة تربوية فردية). - معينات سمعية فردية وتدريبية على استخدامها. - مقاعد مناسبة وصفوف ذات ترتيبات خاصة فى المرحلة الابتدائية.
الشديدة ٧٠-٩ ديسيبل	- قد يسمع الأصوات العالية التى تكون على بعد مسافة قدم واحد من الأذن. - قد يستطيع تمييز الأصوات وليس كل الأصوات الساكنة خلل (عيب) فى اللغة والكلام. لن ينمو الكلام واللغة تلقائيا إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.	- يحتاج برنامج خاص طوال الوقت يؤكد على مهارات اللغة وتنمية المفاهيم وقراءة الشفاه والكلام. - ينفذ البرنامج تحتإشراف الأخصائيين وخدمات دعم شاملة. - معينات سمعية فردية مع التقييم المستمر. - جزء من الوقت فى الصفوف العادية فقط عندما يكون مفيدا.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

الشديدة جدا أكثر من ٩٠ ديسيبل	**- قد يسمع الأصوات العالية ولكن لا يعى الترددات ، يشعر بالنغمات فقط.** **- يعتمد على الرؤية أكثر من السمع فى عملية التواصل.** **- خلل(عيب) فى اللغةوالكلام.** **- لن يتطور الكلام واللغة تلقائيا إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.**	**- يحتاج برنامجا خاصا طوال الوقت للأطفال الصم.** **- يؤكد على مهارات اللغة تنمية المفاهيم ، قراءة الشفاه، الكلام ..إلخ.** **- يحتاج البرنامج إلى إشراف متخصصين وخدمات دعم شاملة.** **- تقييم مستمر للحاجات المتعلقة بالتواصل اليدوى والشفهى.** **- التدريب على المعينات الفردية والجماعية.** **- جزء من الوقت فى الصفوف العادية فقط لآطفال تم انتقائهم بعناية.**

- **التدخلات الازمة لتنمية القدرات السمعية:**

١- استعادة السمع: يمكن للعلاج الجراحى استعادة السمع أو تحسينه، كما ويمكن تصحيح طبلة الأذن المصابة ويمكن في بعض الأحيان معالجة العظيمات الثلاثة أو استبدالها في الأذن الوسطى، لكن يصعب علاج معظم حالات فقدان السمع عن طريق إجراء جراحة للأذن الوسطى. والواقع أن زراعة القوقعة يعطى أمل لكثير من الأسر في استعادة السمع لدى أطفالهم لكن هناك بعض المعايير التى تحكم نجاح هذه العمليات وعلى الوالدين عدم المبالغة في التوقعات التى تنتج عن زراعة القوقعة الالكترونية.

٢- تحسين البقايا السمعية باستخدام الأجهزة: يخشى أخصائيو السمع من أن تقديم أجهزة تضخيم الصوت قد تؤدى إلى تغييرات مؤقته أو دائمة في ا لعتبة السمعية في حالات الفقدان السمعى البسيط ويمكن حماية أذن الطفل من خلال تحدي الحد الأقصى من مخرجات جهاز السمع ثم المراقبة المستمرة للحالة السمعية في حالة اطفال المصابين بحالات قصور شديد جدا في السمع، بحيث يصعب عليهم تمييز الكلمات ويمكن أن يساعد الجهاز المساعد الفرد على الاستجابة للأصوات البيئية وإدراك عناصر الكلام مثل السرعة والتنغيم..ويوصى أخصائيو السمع بوضع جهاز مساعد لكل أذن مما يساعد الطفل على التواصل على نحو أفضل.

٣- تطوير مهارات التفاعل والتواصل: تكمن المتغيرات الثلاثة لعملية التواصل ككل للطلاب ذوى الإعاقة السمعية في درجة كف السمع ومستوى استيعاب الكلام ووسيلة التواصل التعبيرى حيث أن العلاقات بين هذه المتغيرات الثلاثة مهمة جدا فكلما زاد مستوى الاستيعاب كلما ازدادت احتمالية اعتماد الطالب على الكلام من أجل التواصل، إن استخدام الطالب للتواصل اليدوى متعلق بدخول الطالب برنامجا تربويا تكون لغة الإشارة هى وسيلة التعليم. وبسبب العقبة الرئيسية التى يبرزها قصور السمع أمام تعلم اللغة يجب على أى نظام تربوى الأخذ بعين الاعتبار حاجة الطفل المعوق إعاقة سمعية شديدة أو شديدة جدا إلى الكفاءة اللغوية الطبيعية المبكرة وللإمكانية التواصلية لمادة المنهج.

٤- تكييف التقييم والتدريب: يعتمد معظم التقييم والتدريب بشكل كبير على التعليمات والمثيرات الكلامية لكن عندما يتعذر القيام بذلك، فإنه يجب استخدام بدائل أخرى، وتتطلب هذه البدائل تعلما كبيرا من قبل الوالدين ومقدمى الرعاية وكل أعضاء الفريق. وفى حالة استخدام لغات بديلة مثل اللغة الإيمائية فيجب أن يصبح مشاركو التواصل أكفاء في هذ اللغة لتوفير بيئة لغوية غنية ، وتقييم ذوى الإعاقة السمعية يتأثر كثيرا بدرجات الفقدان السمعى وبالتالى تراعى أدوات التقييم وتكييفها لتتناسب مع المعوقين سمعيا.

٥- زيادة استخدام السمع المتبقى للحد الأقصى: يمتلك بعض الأطفال ذوى الإعاقات السمعية الشديدة بعض الإحساس السمعى المتبقى، لذلك لابد من التدريب على استخدام السمع المتبقى لما في ذلك من أهمية وفائدة، وذلك من خلال التمارين البسيطة لتعلم الإدراك والوعى الصوتى، والتمييز الصوتى وتحديد موقع الصوت ويمكن أن تساعد

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المعلومات المتصلة بمهارات الطفل السمعية الحالية في معرفة أى المثيرات والمهمات أكثر مناسبة كما يجب تعليم هذه التمارين خلال النشاطات الوظيفية في بيئة الطفل الطبيعية.

٦- زيادة التكيف الاجتماعى والسلوكى إلى الحد الأقصى: يعتبر التكيف الاجتماعى هدفا كليا هاما لجميع الأطفال ذوى الإعاقات ، وقد أصبحت دواعى القل متعلقة بالتكيف الاجتماعى معقة ومتداخلة على وجه الخصوص مع الجدل القائم حول جدوى الطرق الشفوية مقابل الطرق اليدوية للأطفال ذوى الإعاقات السمعية، كما وتعتبر زيادة استقبال الكلام وانتاجه إلى الحد الأقصى في بعض الأحيان وسيلة رئيسية للانخراط في معترك الحياة الاجتماعية.

- **وعليه فإن الصم عليهم التمكن من نمط تواصل في البيئة التى يعيشون فيها حتى يتحقق التواصل والتفاعل، وإن كان يغلب على الصم سوء التوافق بشكل عام، إلا أن درجة التقبل الاجتماعى ترتبط بمستوى التواصل الجيد.**

- **تطوير مهارات التدريب السمعى**

- **تطوير مهارة التدريب السمعى: يقصد بذلك تدريب الأفراد ذوى الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة على مهارة الاستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية وتزداد الحاجة إلى مهارة التدريب السمعى كلما انخفضت درجة الفقدان السمعى ومهمة التدريب السمعى تنمية تلك المهارة باستخدام الطرائق والدلائل المناسبة وخاصة الدلائل البصرية والمعينات السمعية التى تساعد في انجاز هذه الطريقة والتى تهدف إلى:**
  - **١- تنمية وعى الطفل للأصوات.**
  - **٢- تنمية مهارة التمييز الصوتى لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات العامة غير الدقيقة.**
  - **٣- تنمية مهارة التمييز الصوتى لدى الطفل الأصم خاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة ويمكن لمعلم الصم أو أخصائي التدريب السمعى وحتى الوالدين أن ينمو مهارة التدريب السمعى للطفل المعوق سمعيا، من خلال عدد من التدريبات الصوتية والتى تؤدى إلى الأهداف الثلاثة المشار إليها.**
- **حددت بعض مناهج المعوقين سمعيا عددا من الأهداف المرتبطة بمنهج التدريب السمعى وخاصة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة فقد أشار برنامج مدارس أوكلاند إلى الأهداف التالية: الاستدارة نحو مصدر الصوت- إصدار أصوات البكاء –اصوات المناغاة- تقليد كلمات بسيطة- التعبير عن السرور- القدرة على نطق الاسم الأول- الاستجابة لتعبيرات الآخرين- استخدام الكلمات التعبيرية – نطق بعض الكلمات القصيرة- الإشارة إلى الحيوانات- التعبير عن الحاجات الشخصية- استخدام أفعال لها معنى- استخدام كلمات في جمل- المساهمة في الألعاب الجماعية- التعرف على الجمل الفعلية والاسمي وحروف العطف- التعرف على المفرد والمثنى والجمع-كتابة موضوع تعبير مكون من فقرتين.**

****

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.ekfu.org

المحاضرة الثامنة
مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيا وارتباطها بالبرامج التربوية

- **مقدمة :**

- **إن الأطفال الصم يواجهون تحديات كبيرة فى نمو مهارات التواصل ، وإن وجود إعاقة سمعية يعنى أن اللغة المنطوقة لن تكن على المستوى المطلوب حتى مع استخدام المعينات السمعية . وقد بدا واضحاً أن الأفراد ذوى الفقدان السمعى من الشديد إلى التام تنمو لديهم مهارات التواصل بشكل محدود الكفاءة ويعتمدون على النظام الإشارى منذ الصغر حيث أن غالبية آباء الصم من عاديى السمع وليس لديهم مهارات للتفاعل مع الصم ، ولذا فهم يلجأون بداية إلى بعض الإشارات الوصفية البسيطة لتنفيذ بعض الأوامر البسيطة كالشرب والأكل وغيرها.. وذلك دون قصد إليها ولكن فرضتها ظروف الحاجة لإفهام الطفل الصغير ، ويظل الحال هكذا حتى سن المدرسة وهنا يبدأ فى التمايز وفى استخدام أساليب متنوعة فى التواصل والتى يكتسبها تدريجيا من الزملاء والطلاب الأكبر والمدرسين .. ومن الملاحظ أن الصم يلجأون إلى التواصل بالإشارة ويتعلمون الهجاء الإصبعى وأما ضعاف السمع فيعتمدون على قراءة الشفاه والتدريب السمعى إلى جانب الإشارة والكتابة .**

- **وفيما يلى عرض لأنماط التواصل لدى الصم بشيء من التفصيل :**

➢ **أولا التواصل اليدوى : Manual Communication**

١- **لغة الإشارة : من المعروف أن اللغة اللفظية هى آداة التواصل الأساسية ، وللكلام مكان الصدارة فى التعبير ، ولكن الكلام قد لا يوصل دوماً ما نحتاج التعبير عنه ، فيحتاج الإنسان إلى اللغة دون اللفظية ، وكما قال فرويد Freud من تصمت شفتاه يثرثر بيديه ، وأشكال التعبير دون اللفظي عديدة ولها دلالات نفسية وأخرى اجتماعية ثقافية منها لغة الصمت ، ولغة الجسد وتشمل التعبير الحركي، والإيماءات ، واللغة الرمزية ، لغة المظهر العام والملبس . وتظهر أهمية اللغة دون اللفظية فيما توفره على الفرد من وقت وجهد فى تواصله الاجتماعي، وذلك بسبب بساطتها وسهولتها ومرونتها، وعالميتها ولهذه الأسباب مجتمعة ، وظلت الإشارات وما زالت وسيلة هامة فى التفاهم .ولا ينفك الإنسان عن استعمال الإشارات المختلفة كماً ونوعاً للتواصل مع أخيه الإنسان ، فهناك حركات اليدين، وإيماءات الرأس والوجه والصوت والكتابة والصور، وكلها أشكال من الإشارات تنظم فى مجموعات بسيطة أو تؤلف نظاماً ذا قواعد وقوانين ، ويشيع استعمالها فى عملية التواصل بين أفراد المجتمع ، وذلك بسبب الاقتصاد فى الجهد الذي تتطلبه هذه العملية ، وبفضل خصائص هذه الإشارات التجريدية .**

- وتعتمد لغة الإشارة على الإشارات والإيماءات وحركات الجسد التى يتم التعبير بها عن الأفكار وتختلف هذه الطريقة فى تعبيراتها باختلاف البيئات والثقافات ، حيث تختلف الإشارات من بلد إلى بلد آخر حسب النظام الإشارى المتبع ، وقد يختلف داخل البلد الواحد من منطقة إلى أخرى إلا أن هناك دائماً قاعدة إشارية مشتركة تمكن الأصم من التواصل والتفاعل مع أى نظام إشاري رغم الاختلافات الشديدة فى ذلك . ويلاحظ أن هناك نوعين من الإشارات التى يستخدمها الصم هما : إشارات وصفية : وهى التى تصف شيئاً معيناً أو فكرة معينة ، وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضييق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصغر أو الشيء القليل ويستخدم كل من الصم والأسوياء هذه الإشارات لتوضيح المقصود بالكلام . إشارات غير وصفية : ولا يستعملها إلا الصم فقط ، وهى عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة للغة المتداولة بين الصم ، كأن يشير الأصم بإصبعه إلى أسفل فإنه يعنى أن الشيء رديء.

- **خصائص لغة الإشارة :**

أ- **لغة الإشارة لغة إشارية وحركية ومرئية ومن خلالها يمكن التعبير عن النفس بتحريك اليدين والجسم والرأس وتعبيرات الوجه ، وحركات الفم والعينين .**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfu-dmm.com

ب- وبما أن لغة الإشارة لغة مرئية فإنها تفهم بالنظر ، فالإشارة التى تعبر عن الكلمة " انظر" يمكن أن تجسد وتصور هذا المدرك بأساليب مختلفة تتوقف على ما ننظر إليه .

ج- ترتكز لغة الإشارة على شكل مختلف لأشكال اللغات الأخرى التى تدرس بطريقة تقليدية ، أى أنها تدرك وتنتج من خلال قنوات بصرية وحركية لمعالجة المعلومات لا من خلال وسيلة سمعية وشفهية.

د- ترتكز لغة الإشارة على خمسة مظاهر هى : الحركة ، التحديد المكانى ، شكل اليد ، تحديد الاتجاه ، الحركات غير اليدوية مثل : نظرة العينين ، حركات الجسم والكتفين ، الفم ، والوجه . وتلك المظاهر الخمسة للغة الإشارة تحدث فى آن واحد على عكس اللغة المنطوقة التى تبدأ بإخراج الأصوات التى تتكون منها المفردات اللغوية ومنها التراكيب اللغوية بقواعدها المختلفة .(٥)

- **مزايا لغة الإشارة :**

✓ تتميز لغة الإشارة بالسهولة والوضوح ، السرعة ، الدقة فى التعبير

✓ لغة الإشارة تمكن الصم من التعبير عن مشاعرهم الايجابية وتجعلهم يشعرون بالاندماج فى مجتمع الصم .

✓ قد لا يواجه الأصم مشكلة أو صعوبة مع الأهل حيث أنه قد وضع القواعد المشتركة للغة خاصة يتم التفاهم والتفاعل من خلالها مع أفراد أسرته من خلال التكرار لنفس الإشارات التي تحمل أكثر من معنى أو معانى مختلفة فى أكثر من موقع .

✓ ويرى مؤيدوا الطريقة الإشارية أنها اللغة الطبيعية للصم ، فى غياب القدرة السمعية ، والصم فيما بينهم لا يمكنهم التواصل إلا بلغة الإشارة ، إضافة إلى ذلك فإن الطريقة الشفوية تستهلك الكثير من الوقت فى تعلمها ، وأن المحصول الذى يجنيه الأصم لا يساوى الجهد المبذول .

- **عيوب لغة الإشارة :**

✓ إستعمال الإشارات بكثرة يعوق تكوين العادات الأساسية اللازمة لتعليم قراءة الشفاه وبالتالى الكلام ، لدرجة أن العلماء خرجوا بشعار " لو تعلم الأصم الهجاء الإصبعي ولغة الإشارة فلن يتعلم الكلام أبداً ".

✓ يجد الأصم صعوبة فى الإلمام بمعانيها أو المقصود منها ، فهناك إشارة واحدة تعبر عن كلمات متعددة .

✓ من الصعب توصيل المعانى المجردة والموضوعات المعنوية إلى الأصم عن طريق لغة الإشارة .

✓ لغة الإشارة لغة محلية وليس لها القدرة على بناء لغوى رسمى قابل للاستخدام المنتشر ، وتعتمد بقدر كبير على عاملين أساسيين أولهما درجة التقدم الحضارى للبيئة التي يعيش فيها الأصم لأنها تحدد نوع وكمية الإشارات التي يمكن أن يستخدمها الأصم فى المجتمع والعامل الثانى هو درجة ذكاء الأصم ، فكلما ارتفعت درجة الذكاء ساعد ذلك على سرعة معرفة مضمون الإشارة وبالتالى معرفة أكبر قدر من الإشارات .

٢- الهجاء الإصبعى :

- الهجاء الإصبعى نظام للحروف الأبجدية متفق عليه لأبناء اللغة الواحدة وقد يعتريه التطوير من قبل الهيئات والمؤسسات الدولية، وهو شكل من أشكال التواصل اليدوى، ويعتمد على مواضع عديدة لأصابع اليد ، تعرض الحروف فى شكل أبجدى، ومن ثم تستخدم فى هجاء الكلمات. وقد استخدمت هذه الطريقة وأثبتت فاعليتها ودلالتها أكثر من الطرق الأخرى عن طريق رسم أشكال الحروف الهجائية بواسطة أصابع اليد، ويكون بذلك لكل حرف شكله الخاص به ، ومن تكوين الحروف تتكون الكلمة ، ويتطلب تعليمها كثرة الممارسة والتدريب عليها، ويتوقف ذلك على سرعة تحريك الأصابع والسرعة فى معرفة الحروف التي تتكون منها الكلمة .
- وأن هجاء الأصابع ليس حلاً عملياً بديلاً Substitute عن لغة الإشارة ، ومع ذلك فهو وسيلة مفيدة فى بعض المواقف .(٥٤) وطريقة الهجاء الإصبعى تتميز بدقتها فى إيضاح ونقل التركيب الصحيح للكلمة ، وأول من ابتدع هذه الطريقة الأسبانى بونيه Bonet,1620 وقد تم إقرار هذه الطريقة من قبل الاتحاد العربى للهيئات العاملة فى رعاية الصم بناءً على أسس ومعايير تتلخص فيما يلى :

- وهجاء الأصابع طريقة تواصل يدوى يستخدمها الأفراد الصم ، وهى عبارة عن استخدام الأبجدية اليدوية للإشارة إلى الحرف فى هجاء الكلمات وتسمى **Dactylology** وهى الكلام بالإصبع والإشارات .[١٧] كما أنها طريقة مفيدة عندما لا توجد إشارة خاصة لكلمة معينة أو عندما يكون الشخص الذى يعطى الإشارات يجهل إشارة معينة ، وعلى أى حال فإن مقدار ما يستخدم من هجاء الأصابع فى عملية التواصل مسألة فردية وتتوقف على الشخص نفسه .[١٩]
- وهناك فهم خاطىء أن لغة الإشارة يتداخل فيها هجاء الأصابع ، وفى الواقع بعض المحاولات سعت إلى تعليم الأطفال الصم فردياً، من خلال هجاء الأصابع ولكن حتى أن الأطفال عادى السمع المتحدثين الإنجليزية يأخذون عدة سنوات لكى تنمو لديهم مهارة التهجى، وحتى بالنسبة للبالغين الذين أتموا دراسة اللغة الإنجليزية فإن تهجى كل كلمة بالنسبة لهم أمر صعب ومرهق للغاية.

- **ومن المآخذ على طريقة الهجاء الإصبعى :**

✓ تحتاج إلى مزيد من التركيز والانتباه لقراءة الكلام ، لأن الإعاقة السمعية تقلل من عامل الربط بين رؤية أشكال الحروف وبين تكوينها فى كلمة ، ثم إدراك معناها وهذا يصعب من سرعة وسهولة التخاطب به .

✓ لا يهتم بتدريب التلميذ الأصم على النطق والكلام ، ويشترك فى هذا النقد لغة الإشارة .

✓ يصعب على الأصم أن يتعامل بها فى المجتمع الخارجى ، ففائدتها تكاد تقتصر على المنزل والمدرسة .

✓ تتطلب فترة زمنية طويلة ، والنتائج محدودة .

✓ طريقة الهجاء الإصبعى غير متاحة خارج مدارس الصم ، ولقد لاحظت أن الصم الذين لم يدرسوا فى مدارس الصم لا يعرفون كيفية التواصل بهذه الطريقة ، لأنها تحتاج إلى مدرس متخصص ومتدرب على أساليب التواصل مع ذوى الإعاقة السمعية ، وبالتالى فتعلمها يتم فى إطار التعليم المدرسى فقط ، وقد يعرف الأصم حروف الكلمة من خلال التهجى لها حرفاً حرفاً ولكن قد يتعذر عليه فهم معنى الكلمة ، ولهذا يجب عمل قاموس مصغر للحروف الهجائية لدى الصم مقترنة بالصور التوضيحية بغرض تيسير الفهم وإدراك المعنى ، يقوم بتصميمه مدرس الفصل مع طلابه ، ويختارون من المفردات والمفاهيم ما يتناسب مع الصف ومستوى النواصل ، ومدى الحاجة إلى مفردات بعينها تساعد فى تيسير عملية التواصل .

➢ ثانياً : التواصل الملفوظ Oral communication:

أ- **قراءة الشفاه : Lip reading** قراءة الشفاه طريقة تعتمد على تدريب الأصم أو ضعيف السمع على ملاحظة وجه المتكلم أثناء الكلام بما فيها من إيماءات أو تعبيرات وحركة عندما ينطق بأى كلمة على أن تكون مرتبطة بمعناها أو المدلول الحسى لها ، وأن يكون وجه المتحدث مواجهاً للأصم بمسافة لا تزيد عن خمسة أقدام مع مراعاة وضوح النطق ومخارج الألفاظ أو الحروف وخاصة الحروف المتشابهة فى النطق أو الساكنة ويستخدم المعلم المرآة فى تدريب الأصم على النطق .ويرى البعض أن قراءة الشفاه صعبة للغاية ، وأن أفضل من يستخدمها يفهم ما يعادل ٢٥% من جملة ما يقوله المتحدث معه فى أفضل الظروف ، وبقية الكلام يعتمد على التخمين من خلال السياق ، وترجع صعوبة تلك الطريقة إلى أن ما يقرب من ٤٢ صوت فى اللغة الإنجليزية متشابهون ، وأن ما يقرب من ثلثى الأصوات غير مرئية **Invisible** أو يشبه بعضها بعضاً على الشفاه مما يحدث غموضاً وارتباكاً.

- كما أن قراءة الشفاه واحدة من أنماط التواصل لدى الصم ، حيث يتلقى الأطفال المدخلات من خلال قراءة الكلام ، وتقوم على استراتيجية دعم ما تبقى من سمع **Residual hearing** أو عن طريق استخدام حاسة البصر أو الاثنين معاً .وأن قراءة الكلام هى المهارة التى ترتبط تقليدياً بالإعاقة السمعية ، كوسيلة تعويضية لمساعدة المعوقين سمعياً فى فهم الكلمة المنطوقة ، وقبل ظهور المعينات السمعية الصوتية الالكترونية كانت تلك الطريقة هى المفتاح الرئيسى فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية فهم الكلام .وهناك طريقتان من طرق قراءة الشفاه يستخدمها الأفراد ذوى الإعاقة السمعية هما: الطريقة التحليلية : التى يركز فيها ذو الإعاقة السمعية على كل

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

حركة من حركات شفتى المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود . والطريقة التركيبية : والتى يركز فيها ذو الإعاقة السمعية على معنى الكلام أكثر من تركيزه على شفتى المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام . وقراءة الشفاه يتم إكسابها للمعوق سمعياً من خلال تدريبه على فهم الرموز البصرية لحركة الشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين.

- **مشكلات قراءة الشفاه :**

❖ **مشكلات تتعلق بالمتكلم : وتشمل :**

- ✓ **سرعة أو بطء حركات الشفاه والفك، وعدم استخدام المتكلم الإشارات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد المصاحبة لعملية التواصل بين قارئ الكلام (التلاميذ الصم) وبين المتكلم.**
- ✓ **ربما يتحدث المدرس ووجهه ليس فى اتجاه الشخص الأصم، فلا يستطيع التركيز فى متابعة حركة الشفاه واللسان وتعبيرات الوجه .**
- ✓ **لا يستطيع التلاميذ الصم متابعة وجه المتحدث وتدوين أو كتابة الملاحظات فى نفس الوقت ، وذلك ما يتوافر لدى عادى السمع .**

❖ **مشكلات تتعلق بالبيئة المحيطة : وتشمل :**

- ✓ **عدم ملاءمة المسافة بين المتكلم (المدرس) وقارئ الكلام (الأصم) وعدم كفاية الإضاءة ، وكثرة مشتتات الانتباه ، أو ما يطلق عليه الضوضاء المرئية .**

❖ **مشكلات تتعلق بقارئ الكلام: وتشمل:**

- ✓ **بعض المشكلات البصرية، لدى قارئ الكلام ، مما يشكل صعوبة لديه فى قراءة الكلام، أو عدم تركيزه مع المتكلم أو عدم ميله لموضوع المحادثة مع ملاحظة الصعوبة فى التعرف على مخارج الحروف.**

❖ **مشكلات تعلق بطبيعة الكلام أو النطق: وتشمل:**

- ✓ **وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الإطلاق، أو يتم رؤيتها بشكل جزئى، علاوة على أن النطق بمعدل سريع، يؤدى إلى عجز العين عن آداء وظيفتها بالسرعة التى تتناسب مع سرعة آداء العضلات الخاصة بالنطق ووجود بعض الكلمات التى تتشابه فى حركة الشفاه والتى ينبغى تمييزها من خلال سياق الكلام .**

ب- التدريب السمعي :

- **يحدث الصمم بدرجات متفاوتة ، فمعظم الأطفال الصم لديهم قدر ما من بقايا السمع ، وفى ضوء التطور التكنولوجى فإن استغلال بقايا السمع أصبح أمراً فعالاً من خلال استخدام المعينات السمعية فى المنزل ، الفصل ، وفى المجتمع بغض النظر عن أسلوب التواصل المفضل سواءً كان شفوياً أم يدوياً. ويهدف التدريب السمعى إلى تحسين التواصل واكتساب الخبرات اليومية عن طريق التدريب على معرفة الأصوات وتقليدها ، توجيه انتباه الطفل نحو الأصوات مثل صوت جرس الباب، صوت جريان الماء ، أو ربما يعتمد على معرفة مصدر الأصوات كجزء هام من التدريب السمعى، فالطفل يمكنه التمييز بين الأصوات السريعة، والأصوات البطيئة، صوت الأم، وصوت الأب، فيدرك الصوت، الكلمة، والجملة من خلال السمع، إذن تتركز أهداف التدريب السمعى فى تنمية الإدراك الصوتى، وتنمية القدرة على تمييز الأصوات المألوفة وغير المألوفة .وهذه الطريقة تلائم الطلاب ضعاف السمع والذين لديهم بقايا سمعية، ويتطلب ذلك الاستعانة بالمعينات السمعية أو غرف خاصة بذلك مع مصاحبة ذلك بعلاج عيوب النطق والكلام .**

❖ **القراءة والكتابة**

- **والقراءة والكتابة سيلة من وسائل التواصل التي يستخدمها الأفراد الصم فيما بينهم أو مع الأفراد الآخرين مع أن قدرات القراءة والكتابة لدى الأفراد الصم نادراً ما تتجاوز مستوى الصف الرابع الابتدائى، ومع ذلك فالصم يستخدمون الكتابة يومياً لتبادل المعلومات فى البيت، وفى الموضوعات العامة وفى محيط العمل وللتواصل مع العاديين ، واستخدام القراءة والكتابة يكون عادة عند التعامل الشخصى ومساعدة الغير، كما تستخدم الكتابة فى**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

فصول الدراسة مع الأطفال الصم وعلى نطاق واسع فى مجالات الأعمال المدرسية، وتتميز كتابة الصم بالجمل القصيرة والبسيطة وتسير الجمل عندهم دائماً (فاعل ، فعل ، مفعول به) وأى تغير فى هذا النسق يربك الأصم مهما كان كبيراً أو صغيراً. ويعتقد البعض أن الصم يتواصلون بشكل كبير من خلال القراءة والكتابة ، وأن الكثيرين من ذوى الصمم العميق يعانون من صعوبة القراءة والكتابة، ولذلك فالتواصل الكتابى مع الآخرين يعتبر آخر المطاف last resort لدى الصم وذلك فى حال فشل الإشارة أو قراءة الشفاه ، وتخيل مدى الصعوبة فى تعلم قراءة وكتابة لغة لم تسمعها أبداً.

- **كما أن الصم فى حاجة ماسة إلى برامج تدريبية لتحسين مهارات القراءة والكتابة وتتميز كتابة المعوقين سمعياً بالضعف والأخطاء الشائعة وعدم الاتساق وذلك للأسباب الآتية :**

١. **ضعف التركيز البصرى: وذلك بسبب ضعف التلميذ فى قوة الملاحظة وقدرته على التمييز بين الكلمات وتتجلى هذه الظاهرة فى عدم قدرة التلميذ على تمييز أشكال الكلمات التى يكون قد أبصرها .**
٢. **ضعف الإبصار: إن الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ المصابين بالضعف البصرى هى : اختلاف الحروف المتشابهة (بصرياً) ، وضع حرف محل حرف آخر ، أى عكس التلميذ للكلمات .**
٣. **ضعف التحليل السمعى : الأطفال الذين يعانون من ضعف التحليل السمعى يجدون صعوبة فى التمييز بين صور الأصوات المتشابهة وكلما كانت هناك كلمتان متشابهتان نطقاً كلما زاد تعرض هؤلاء الأطفال لاختلاط الهجاء بالنسبة لهم .**

- **ونعرض لنماذج من بعض الأخطاء الشائعة فى كتابة الصم :**

✓ **عدم الاهتمام بوضع النقاط فى أماكنها : وذلك فى حروف عديدة مثل : (ب ت ث ج خ ذ ز غ ف ق ن) مما يؤدى إلى خلل فى معنى الكلمة ، مثال : جديد تصبح حديد ، شرق تصبح شرف أو سرق ، أخذ تصبح أحد ، سوق تصبح سوف وهكذا .**

✓ **كتابة الهمزة : قد يرتبك الأصم فى كتابة الهمزة ، ولا يدرك موقعها فى أحيان كثيرة ، مثال : عبء ، سأم ، يقرأ ، يخطئ ، شيئين .**

❖ **التواصل الكلى :**

- **يعنى استخدام كل طرق التواصل الممكنة والتى تتيح للأصم الفرصة الكاملة لتنمية مهارات اللغة، واستخدامها بشكل استقبالي وتعبيرى أفضل، ويشمل التواصل الكلى كل طرق التواصل من إشارة، وقراءة شفاه، وهجاء إصبعي والكتابة والقراءة، والتعبير الانفعالى وتواصل العين ،مما يتيح الفرصة للأصم التعامل بالطرق المناسبة له وفق الموقف. حيث أن التواصل الكلى يشمل الأساليب اليدوية والشفوية طبقا للقدرات، وحاجة الفرد الأصم، والتواصل الكلى طريقة تعليم للطلاب الصم ليصبحوا أكثر مهارة فى قراءة الكلام، والإشارات وهجاء الأصابع، ويتم استخدام أى من هذه الطرق عند الضرورة .والخلاصة أن مشكلات التواصل لابد من وضعها في الاعتبار عند وضع البرامج التربوية للمعاقين سمعيا حيث أن تحسين التواصل مرتبط بنجاح البرامج التربوية بشكل مباشر.**

****

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.ekfu.org

المحاضرة التاسعة

البرامج التربوية والتدريبية المعتمدة لدى الصم

- **البرامج السمعية....**

- **تختلف هذه البرامج حسب ارتكازها على اللغة المحلية (لغة الإشارة أو كليهما وهى :**

١- البرامج السمعية والنطقية والشفهية:

أ- البرامج السمعية: وتهدف إلى استعمال القدرة السمعية المتبقة وذلك بتدريب لمعوق سمعيا على استعمال المعينات السمعية وعلى التمييز بين الأصوات وتهدف إلى تأهيل المعوقين سمعيا وتدريبهم سمعيا.

ب- البرامج النطقية: معظم المعوقين سمعياً لا يسمعون أنفسهم لذلك فهم بحاجة إلى من يساعدهم في تعلم مخارج الحروف وطريقة السيطرة على رنين اصواتهم وحجمها.

ت- البرامج الشفهية: لا تقتصر البرامج الشفهية على قراءة الشفاه فقط، بل تشمل معرفة مضمون الكلام من خلال تعابير الوجه وظروف الحوار وحركة الشفتين واللسان والخدين والإشارات.

٢- برامج التواصل المتكامل:

- **تركز هذه البرامج على التواصل مع كل أفراد المجتمع وذلك من خلال الدمج بين لغة الإشارة واللغة المحكية بالإشارة ومن الطرق المعتمدة: تهجئة الكلمات بالهجاء الإصبعي والتواصل بهذه الطريقة يستغرق وقتا طويلا لأنه بطئ، أما الطريقة الأكثر اعتمادا فهى استعمال لوح للتعبير يساعد الذين لا يعرفون لغة الإشارة على التواصل مع المعوق سمعيا من خلال الصور والكلمات. ..**

٣- البرامج الثنائية:

- **تركز البرامج على تعليم المعوق سمعيا لغتين في وقت واحد : لغة الإشارة للتعبير المباشر واللغة العادية للقراءة والكتابة وقد أشارت بعض الأبحاث إلى إيجابية البدء بلغة الإشارة ثم تعليم اللغة العادية وذلك لمساعدة المعوق سمعيا على التعبير.**

٤- البرامج الاجتماعية:

- **وهى عبارة عن برامج لتعليم المعوقين سمعيا استراتيجيات تفكير بديلة لتحسين قدراتهم الاجتماعية وتخفيف مشاكلهم السلوكية ويمكن استخدام هذه البرامج من بداية مرحلة الروضة حتى الصف السادس وهى تهدف إلى: (تعليم المعوق سمعيا مهارات تواصليه - مساعدته على السيطرة الذاتية - مساعدته على تخطى الإحساس بالوحدة - تعزيز ثقته بنفسه)**

- **البرامج التدريبية :**

- **البرنامج المتطور للسمع الناجح: ويقوم هذا البرنامج على أساس التسلسل الهرمى وذلك لمساعدة الأطفال المعوقين سمعيا والكبار على تنمية واستخدام البقايا السمعية، وهو سهل التطبيق ويحدث التقدم في خطوات صغيرة لإفساح المجال للنجاح أمام الأطفال كما يمكن المعلمين من وضع الخطط التدريبية الفردية للأهداف التعليمية ويتضمن تدريبات تهيئ النجاح في تعليم مهارة الاستماع. ويحتوى البرنامج التطورى على تسلسل هرمى للمهارات السمعية يتم تدريسها بصورة مختصرة من خلال جلسات التدريب السمعى الفردى. ويقسم منهج البرنامج إلى ثلاثة أقسام: ١- الوعى للأصوات . ٢- الاستماع الصوتى . ٣- الاستيعاب السمعى .**
- **ويتم تدريس المهارات السمعية في الأقسام السابقة في وقت واحد.**
- **يعتبر البرنامج المتطور للسمع الناجح برنامجاً شاملا وعمليا وتسهل متابعة نتائجه الخاصة بتطور مهارات السمع. يطبق في أمريكا والكثير من بلدان العالم.**
- **تم إعداد برنامج التطور للسمع الناجح في مدرسة هيوستون للأطفال الصم بواسطة أخصائى سمعيات وأخصائى تخاطب. إن كلمة نجاح هى مفتاح هذا البرنامج فهو يبنى الثقة ويسمح للطلاب من ضاف السمع ان يفكروا ويقول لسان حالهم «أجل إنى ضعيف السمع لكن أستطيع استخدام ما تبقى لى من سمع بوسائل عديدة» ويحتوى**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfupm.org

البرنامج على تسلسل هرمى للمهارات السمعية يتم تدريسها بصورة مختصرة خلال جلسات التدريب السمعى الفردية.

- **ويتم تطبيق البرنامج بصورة فردية. ويتكون البرنامج من ثلاثة أقسام الأول: الوعى بالأصوات ويركز على استخدام معينات سمعية لتضخيم الأصوات وإدراكها، والثانى : الاستماع الصوتى ويشمل تدريب على استماع أصواتهم وكلامهم، والثالث: الإدراك السمعى وهو عبارة عن مهارات سمعية فرعية تعتمد على فهم وتقييم الصوت من خلال الاستماع للمحادثات. بالإضافة إلى إنتاج الكلام واللغة وهى خاصية هامة للبرنامج.**

- **برنامج ميامى :**

- **هو استخدام أنشطة سمعية نطقية من خلال التغذية الراجعة للسماعات، ويمكن إدخال أنشطة يبتكرها المستخدم في أى برنامج تعليمى. ويستخدم البرنامج مع الأطفال ضعاف السمع والصم من مرحلة الطفولة حتى المراهقة. ويتبع هذا المنهج برامج تدريبية متسلسلة حسب تطور الأهداف مع استخدام السماعة التقليدية الجهاز السمعى اللمسى وتحتوى على سبعة أهداف استقبالية وسبعة أهداف تعبيرية وتركز الأهداف الاستقبالية على الوصول للأهداف الإدراكية بينما تركز الأهداف التعبيرية على الوصول إلى مرحلة النطق، وعلى الرغم من وجود ارتباط تبادلى بين الإدراك والنطق فقد تم تقسيم الأهداف إلى استقبالية وتعبيرية .**

- **برنامج استابروكس :**

- **برنامج واين استابروكس: للتدريب السمعى اللفظى للوالدي والمهنيين اعتمد هذا البرنامج على تطبيق الأساليب والوسائل وتوفير الظروف التى تعزز أقصى اكتساب للغة اللفظية من خلال الاستماع وهذه اللغة اللفظية تصبح بدورها قوة أساسية في تنمية وتطوير حياة الطفل الشخصية والاجتماعية والأكاديمية.**
- **وهو برنامج في مجال تقنية المعينات السمعية والقوقعة السمعية ويستمر في توفير إمكانيات سمعية كبيرة لكل من يعانى من إعاقات سمعية حول العالم سواء الأطفال منهم أو البالغين هذا إلى جانب التدريب السمعى اللفظى كونه علما تطبيقيا له أهداف معيارية حيث يعتبر مرافقا طبيعيا للتقنية الحديثة. الهدف من التدريب السمعى اللفظى هو تربية الأطفال الصم وضعاف السمع لينمو ويكبروا في بيئة تعليمية ومعيشية طبيعية مما يمكنهم أن يصبحوا أشخاص مستقلين بأنفسهم عاملين وفعالين في المجتمع. وقد اعتمد البرنامج على مهارات ومراحل الاستماع والكلام مثل: الاستماع، الإدراك السمعى، الانتباه، تحديد مصدر الصوت، تمييز الأصوات، الاستماع إلى ما يصدره الطفل من أصوات، مراقبة الأصوات، التسلسل، التحليل السمعى، الفهم والاستيعاب عالى المستوى. وتوجد نسخة مترجمة في مركز جده للنطق والسمع (١٩٩٩).**

- **برنامج التطور في السمع والنطق.**

- **برنامج التطور في السمع والنطق والتواصل: للأطفال المعوقين سمعيا وذويهم: يهدف هذا البرنامج إلى تطوير برامج وخدمات السمع والكلام واللغة والتواصل للأطفال الفاقدين السمع وتعليمهم الكلام، ويتضمن البرنامج المراحل التالي: (الاستجابة للصوت، التمييز السمعى، سجل تطور الكلام، اللغة والفهم والاستيعاب والتعبير – التواصل). ظهر هذا البرنامج عام ١٩٩١ بالتعاون بين كندا ومؤسسة جراهام بيل في أمريكا.**

- **برامج التدخل اللغوى المبكر للمعوقين سمعيا :**

- **تهدف برامج التدخل المبكر للمعوقين سمعيا من الاستفادة من كمية السمع المتبقية لديهم لتطوير لغة تساعدهم على التواصل بطريقة طبيعية وفعالة إلى أقصى حد ممكن خاصة بوجود التقنيات الحديثة كأجهزة السمع القوية أو القوقعة الالكترونية. وتهدف هذه البرامج إلى تصميم برامج تربوية خاصة لمرحلة الطولة المبكرة بالإضافة إلى برامج تدريبية وإرشادية لأسر الأطفال المعوقين سمعيا وخدمات مساندة متنوعة كالتدريب السمعى واستغلال البقايا السمعية من خلال المعينات السمعية.**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

➢ **الأسس العامة لبرامج التدخل اللغوى المبكر للمعوقين سمعيا :**

١- التشخيص المبكر للإعاقة السمعية.
٢- الاستفادة من البقايا السمعية للأطفال المعوقين سمعيا.
٣- البدء بتصميم برنامج التدخل المبكر وتنفيذه بعد أن تتم عملية التشخيص مباشرة.
٤- استخدام أفضل طرق التأهيل السمعى (كأجهزة السمع وزراعة القوقعة).
٥- إشراك الوالدين والأسرة في تطبيق البرنامج عن طريق تقديم نشاطات تدريبية لهم.
٦- مساعدة الآباء في توفير بيئة مناسبة للاستماع.
٧- الاستفادة من نشاطات الحياة اليومية في نمو الحصيلة اللغوية للطفل هذا بالإضافة إلى خلق جو التواصل بين الطفل ومن حوله كالأخوة والأقران.

- **استراتيجيات برامج التدخل اللغوى المبكر للمعوقين سمعيا**

١- التواصل الشفهى: يتضمن هذا النوع من العلاج تعليم الأطفال اللغة على اعتبار أنهم قادرين على التعلم اللفظى إذا ما تم تدريبهم منذ البداية على اللفظ وذلك لسببين: (جهاز النطق لديهم سليم- الغالبية العظمى للمعوقين سمعيا لديهم بقايا سمعية).
٢- التدريب السمعى: يعتبر نقطة الاتكاز في برامج التدخل المبكر مع المعوقين سمعيا، وتساهم هذه البرامج في تحسين قدرة الطفل على السمع والتحدث. ويتضمن التدريب السمعى تنمية مهارة الاستماع والقدرة على التمييز بين الأصوات.
٣- تدريب الأسرة : المنزل هو البيئة الطبيعية لتعليم الطفل لابد للأسرة من توفير فرص التواصل للطفل في مرحلة مبكرة جداً وذلك من خلال تنشئته وتربيته في بيئة ناطقة متحدثة وعدم تجاهله. إذن الأسرة مشارك أصيل في نجاح برامج من خلال توفير عناصر بيئية مناسبة في المنزل مثل:

- ✓ **التقليل من الضوضاء المحيطة بالطفل إلى أدنى حد ممكن.**
- ✓ **جلوس المتحدث بجانب الطفل والتركيز على الأشياء التى يتم وضعها أمام الطفل.**
- ✓ **الاقتراب من ميكروفون جهاز السمع من جهة الأذن الأفضل سمعا.**
- ✓ **التلميح للطفل بأن يسمع الأصوات المحيطة به مثل طرق الباب، رنين الهاتف، وغيرها. مع ملاحظة سلوك المتحدث معه أو النظر إلى الشخص المتحدث أو أى سلوك يصدره كلغة الجسم مع الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الطفل من حيث عمره ومرحلة النمو الخاصة به واختيار الأنشطة التى تحقق الأهداف المطلوبة.**
- ✓ **توفير الألعاب التى تصدر أصوات.**
- ✓ **تشجيع الطفل على تحديد اتجاه الصوت ومصدره.**
- ✓ **الاستعانة بالوسائل الملموسة والمرئية ليكون التدريب أكثر فاعلية.**
- ✓ **استخدام جمل بسيطة وواضحة مع التكرار واستخدام مفردات جديدة .**

****

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة العاشرة

تدريس الإملاء.

- **ما الإملاء؟**

- الإملاء بعد من أبعاد التدريب على الكتابة (تعبير + خط + إملاء) في إطار العمل المدرسي.
- وهو أداة اللغة المكتوبة وضعف الطالب فيه يعكس ضعفه في المواد الأخرى.
- كما أنه مقياس دقيق لمعرفة مستوى التلاميذ الكتابي خاصة والتعليمي عامة.
- الإملاء فرع من فروع اللغة العربية منظومة صغرى تكتسب أهميتها كأساس هام من أسس الحكم على صحة الكتابة وسلامتها من حيث صورها الخطية.
- الإملاء رسم الحروف والكلمات والجمل رسماً صحيحاً وفق القاعدة.

- **درس الإملاء:**

- درس الإملاء درس فني كبقية الدروس، له خطواته التربوية والفنية قبل أن يكون نصًا يملى من قبل المعلم على التلاميذ ودون توطئة دراسية حول ما يجب أن يكتبوه.

- **أنواع الإملاء:**

١- إملاء منقول:

- أن يقوم المعلم بقراءة القطعة الإملائية ثم يقرأها الطالب من السبورة أو الكتاب – يتأكد المعلم أن الطالب قد فهم القطعة - ثم يقوم الطالب بنقلها كما هي.

٢- إملاء منظور:

- أن يقوم المعلم بقراءة القطعة من السبورة أو الكتاب – وأن ينظر الطالب للقطعة – ثم يقوم المعلم بحجبها أو مسحها ثم يقوم بإملاء القطعة على الطالب ويتأكد أن الطلاب رأوها وفهموها.

٣- إملاء اختباري:

- أن يقوم المعلم بإحضار قطعة غير معلومة للطلاب ويختبرهم عليها حتى يتأكد من أنهم قد استوعبوا المهارة التي قد درسهم عليها من قبل.

- **الأسس العامة الواجب إتباعها لتدريس الإملاء:**

✓ الاهتمام بالمعنى قبل التهجئة عن طريق ربط الإملاء بالأعمال التحريرية.
✓ تناول الإملاء تناولاً عملياً بما يحقق المنفعة للتلاميذ.
✓ التأكيد على فهم النص المكتوب عن طرق مطالبة التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة.
✓ القراءة الجهرية للنص الإملائي ضرورية، مع مراعاة تمثيل المعنى، وإخراج الحروف من مخارجها.
✓ التركيز على مهارات الإملاء، وتنميتها في تتابع واستمرار في غير الإملاء.
✓ الاكتفاء بمهارة واحدة في الدرس الواحد.
✓ الاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المدرسية.
✓ اتباع خطوات تعليم المهارات:

١- شرح نظري، من المعلم.
٢- أداء نموذجي، من المعلم أو أحد الطلبة المتميزين.
٣- أداء المتعلم.
٤- التقويم.

✓ لا ينبغي التعرض لقواعد الإملاء بمستثنياتها، وشذوذها، والاكتفاء بما هو ميسر ومشهور منها.
✓ حصر الكلمات الصعبة والتطبيق عليها، مع تدريب الذاكرة على استيعابها وحفظها.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ **استخدام السبورة في كتابة الجديد، مع تدريب اللسان على نطق هذه الكلمات، وتعويد اليد على رسمها، وكتابة ما يشبهها كتابة صحيحة.**
- ✓ **الاستفادة من الأخطاء الإملائية في تخير القواعد التي تدور حولها، وتيسيرها للتلاميذ، حيث نقدم إليهم ما يحتاجونه، لا ما نتصور أنهم في حاجة إليه.**
- ✓ **المحاكاة والتكرار، وكثرة التمرينات، وطولها.**
- ✓ **القياس على الأشباه والنظائر يقوي الملاحظة، ويمهد لاستنباط قواعد عامة في المستقبل، وزيادة الثروة اللغوية للتلاميذ.**
- ✓ **التأكيد على التلاميذ بالجلوس جلسة صحيحة، مريحة، وإمساك القلم بالشكل الصحيح، والاهتمام بالخط الجيد، والتنظيم، والنظافة.**
- ✓ **العناية بالعلاج الفردي لضعاف التلاميذ.**

- **المهارات الإملائية التي ينبغي أن يتقنها تلاميذ التعليم الأساسي:**

١- مهارات المد (بالألف، الواو، الياء).
٢- مهارات التنوين (الرفع، النصب، الجر).
٣- مهارات رسم الألف اللينة.
٤- مهارات رسم الهمزة (الهمزة في أول الكلمة، الهمزة المتوسطة على السطر، والألف، والواو، والنَبِرة، الهمزة المتطرفة على السطر، والألف، والواو، والياء).
٥- مهارات استخدام علامات الترقيم: الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطة، علامة الاستفهام، علامة التعجب، النقطتان الرأسيتان، علامة التنصيص، الشرطة، القوسان أو الهلالان.
٦- مهارات رسم الكلمات التي بها حروف تنطق ولا ترسم أو التي ترسم ولا تنطق.
٧- مهارات الرسم العثماني.

- **بعض القواعد الإملائية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي (الابتدائي):**

أ- الحروف التي تنطق ولا تكتب: ذلك، لكن، هذا، هؤلاء، الرحمن.
ب- الحروف التي تكتب ولا تنطق: حضروا، عمرو، مائة.
ج- تاء التأنيث المفتوحة: تأتي في بداية الجملة، وتلفظ تاء في كل حالات الوصل (حضرتِ المعلمة) والقطع (وانصرفتْ).
د- التاء المربوطة: تأتي في بداية الجملة، تلفظ في القطع هاء وفي الوصل تاء (حقيبةِ فاطمةِ).
(الله) تنطق هاء في كل حالات الوقف والوصل.
ه- همزة الوصل والقطع: همزة الوصل تنطق ولا تكتب، أما همزة القطع تكتب ولا تنطق.
و- (أل) الشمسية: تكتب ولا تنطق (الشمس، الصداقة، الصحراء، الدمام).
ز- (أل) القمرية: تكتب وتنطق (القمر، البحر، الجمل، الكتاب).
ح- التنوين: إذا اختُتمت الكلمة بهمزة وكان ما قبلها ألفًا فيوضع التنوين على الهمزة فقط، وإذا لم تسبق الهمزة بألف فيوضع التنوين على الهمزة ويوضع بعد الهمزة ألفٌ، مثال ذلك (شتاءً وفضاءً) (بدءًا، ضوءًا).
ط- المد بأنواعه:

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

المحاضرة العاشرة

مناهج ذوي الإعاقة السمعية ودر البرامج التربوية

- **برامج ومناهج المعوقين سمعياً ..**

- يقصد بالبرامج التربوية للمعوقين سمعياً طرائق تنظيم وتعليم وتربية المعوقين سمعياً ، ويمكن أن نميز في هذا المجال أكثر من طريقة من طرائق تنظيم البرامج التربوية التي يمكن تقديمها على أحد المستويات التالية :

- ✓ **مراكز الإقامة الكاملة للمعوقين سمعياً .**
- ✓ **مراكز التربية الخاصة النهارية للمعوقين سمعياً .**
- ✓ **دمج المعوقين سمعياً في الصفوف العادية في المدرسة العادية .**

- ولابد من أن يتوافر بالبرامج التربوية للمعوقين سمعياً ، فرص التدريب المناسبة على عدد من المهارات الأساسية مثل :

أ- مهارة التدريب السمعي .

ب- مهارة قراءة الشفاه .

ج- مهارة لغة الإشارة والهجاء الإصبعي .

د- مهارة التواصل الكلي .

- ولا تختلف أهداف المناهج التعليمية للمعوقين سمعياً في جملتها عن منهاج السامعين إلا أنها تتضمن تركيزاً على بعض الجوانب التي تستجيب للاعتبارات الفردية ، أيضاً يختلف الأسلوب الذي يتبع في تدريس هذه المناهج تبعاً لدرجة صعوبة إعاقة الطفل وطبيعة البرنامج التربوي وفقاً لاتجاه التواصل المتبع (الاتجاه اللفظي في التواصل أو الاتجاه اليدوي في التواصل الكلي) .

- كذلك يتضمن البرنامج التعليمي تدريبات على مهارات بعينها كالتمييز السمعي والتدريب على النطق وقراءة الشفاه وعلاج عيوب النطق والكلام ، وعلماً بأن التدريب على هذه المهارات موجودة أيضاً في منهج تعليم العاديين في المرحلة الابتدائية، وإن كان هناك فرقاً واضحاً في درجة التأكيد على ذلك ، فبينما يتم تدريب العاديين عليها بطريقة غير مباشرة فإنها تعتبر وحدات أو مفردات أساسية في المنهج التعليمي للمعوقين سمعياً .

- ويرى البعض أنه لا ضرورة ملحة لوجود مناهج خاصة بالمعوقين سمعياً ، إذ يمكن أن تطبق عليهم مناهج التعليم العادية (قراءة ، كتابة ، رياضيات ، علوم اجتماعية ..) مع إجراء بعض التعديلات المناسبة في طريقة التدريس مضافاً إليها التدريب على الجوانب الخاصة آنفة الذكر .

- ولضرورة التدخل التربوي المبكر في تنمية قدرات المعوق سمعياً ، يكون من المهم البدء بتقديم الخدمات التربوية فور تشخيصهم واكتشاف إعاقتهم ، وقد تأخر هذه الخدمات في المراحل المبكرة جداً نمط الإرشاد الأسري وتدريب الوالدين إضافة إلى العمل المباشر مع الطفل ، وينصح بدخول الطفل برنامج خاص منذ سن الثانية ويمكن تحقيق هذا الإجراء قبل سن الثانية عن طريق التنسيق والعمل مع الأسرة بتحقيق مجموعة الزيارات المنزلية لتدريب الوالدين ومتابعة الطفل .

- **الأهداف الحالية لمناهج التلاميذ الصم :**

- ✓ **التدريب على النطق والكلام ولتحسين درجة الإعاقة السمعية من جهة وتكوين ثروة كوسيلة تواصل بالمجتمع من جهة أخرى .**
- ✓ **التدريب على طرق التواصل المختلفة بين المعوقين سمعياً والمجتمع المحيط بهم .**
- ✓ **التقليل من الآثار التي ترتبت على وجود إعاقة سمعية سواء أكانت في الجوانب النفسية أو الاجتماعية .**
- ✓ **تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق على تعرف بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .**
- ✓ **إعطاء المعوق سمعياً التدريبات المهنية حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات معيشته بدلاً من أن يكون عالة على الآخرين ويتحقق ذلك عن طريق الارتقاء بالتلميذ في التدريبات المهنية .**

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

- ✓ تحسين مستوى معيشة المتخرج من المعوقين سمعياً بمساعدته على ملاحقة التطور والتقدم في شتى مناحى الحياة .
- ✓ خلق الإحساس لدى المعوق سمعياً بأن له قيمة بين أفراد المجتمع مما يعطيه حافز لزيادة قدراته واستغلالها للارتقاء بمستوياته نفسياً وبدنياً واجتماعياً ومادياً .

- **مبادئ ينبغي مراعاتها عند بناء مناهج للمعوقين سمعياً :**

- ينبغي على المربين والباحثين مراعاة عدة مبادئ عند بناء وتطوير المناهج الدراسية الخاصة بالمعوقين سمعياً حتى تحقق أهدافها على الوجه الأكمل منها :

- ✓ أن تكون أهداف المنهج واضحة ودقيقة .
- ✓ أن تكون موضوعات المنهج وثيقة الصلة بالحياة اليومية للمعوقين سمعياً . وتؤدي إلى تنمية المعارف والمهارات الوظيفية المرتبطة بها .
- ✓ أن تتنوع النشاطات المنهجية بتنوع البيئات التي يعيش فيها المعوق سمعياً .
- ✓ أن تراعى موضوعات المنهج ونشاطاته الطبيعية الخاصة بالإعاقة السمعية والاستعدادات والاحتياجات الخاصة بالطفل الأصم .
- ✓ أن يتسم المنهج بالوحدة والترابط الرأسي من صف دراسي إلى آخر في المرحلة الدراسية ذاتها وأن يتسم بالترابط الأفقي من مادة إلى أخرى في الصف الدراسي نفسه .
- ✓ أن يحقق المنهج التكامل والتوازن فيما بين الجوانب النظرية والعملية والمعرفية والمهارية والوجدانية .
- ✓ أن يتم اختيار وتنظيم محتوى المنهج وتقسيمه إلى وحدات دراسية مسلسلة بما يساعد على تسهيل حدوث التعلم .
- ✓ أن يكفل المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومناسبة لأهدافه ومحتواه مع ملائمتها لطبيعة حدوث التعلم .
- ✓ أن يتميز المنهج بتفريد التعلم تبعاً لاستعدادات الطفل السمعية واللغوية والعقلية والمعرفية والخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين سمعياً .
- ✓ أن يولى المنهج عناية خاصة بالنشاطات المدرسية المختلفة (المعسكرات – الرحلات – جماعات النشاط) .
- ✓ أن يراعي المنهج حفز التلاميذ واستثارة دافعيتهم إلى التعلم باستمرار .

- **المنهج ومقابلة المشكلات التعليمية للمعوقين سمعياً :**

- إذا كان لفقدان السمع تأثير خطير إلى حد بعيد على نمو المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال ، فإن حدوث إعاقات أخرى بالإضافة إلى ضعف السمع قد تخلق مشكلات تعليمية إضافية تزيد بشكل خطير من تعقد عملية تعليم هؤلاء الصم أو ضعاف السمع .
- وقد أشار باحثون إلى دلائل على انتشار إعاقات معينة متعددة تصاحب ضعف السمع أو الفقدان مثل : (الإعاقة العقلية – الإعاقات العاطفية " النفسية " – السلوكية) ويعتبر المعوقات التعليمية هي أكثر المعوقات المصاحبة للصم بنسبة حوالي ٩ % أما المعوقات العقلية فتقترن بضعف السمع بنسبة ٨% وتمثل المشكلات الوجدانية والسلوكية نسبة حوالي ٤ % .
- على الرغم من أن صعوبة تحديد خصائص واضحة ومحددة لهذه الإعاقة غالباً الحدوث فهناك تعاريف يمكن تطبيقها .. منها :

- ✓ وصف الطلاب ذوو الإعاقة العاطفية والسلوكية بأنهم يسلكون سلوكياً عنيفاً مضطرباً وغير ملائم يتعارض مع التعلم .
- ✓ ويتسم الطلاب فاقدو السمع وذوو الإعاقات العقلية (كإعاقة مزدوجة) بتأخر عام في كل مناحى التعلم وبقدرات ضعيفة على حل المشكلات وأيضاً بقدرات وظيفية تكيفية ضعيفة .ودائماً ما يتضح أن الطلاب الذين تم تشخيصهم بأنهم ضعاف سمع ولديهم صعوبات أو معوقات عقلية في الوقت ذاته عادة ما يكونوا من متوسطي أو فوق

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

متوسطي الذكاء ، والقدرات والمهارات ، وعادة ما يقترن بهؤلاء خصائص تعليمية غير عادية تتشابه مع الطلاب الصم أو ضعاف السمع بصفة عامة وهذه الصفات تؤثر على تقدمهم بشكل كبير ، هؤلاء الطلاب لا يتقدمون أكاديمياً طبقاً لمعدلات القياس الموجودة حالياً . وفي محاولة إدراك مدى تفرد هذه المجموعة الفردية تحول النظرة إلى هؤلاء من طلاب " معاقين سمعياً وتعليميا " إلى طلاب صم أو ضعاف سمع ولديهم صعوبات تعليمية إضافية .

المحاضرة الحادية عشر

دور الأنشطة في تعليم الصم

- **وظائف الأنشطة التعليمية في مجال تربية الصم :**

- تعد الأنشطة التعليمية الفنية التشكيلية أو الرياضية وغيرها مما يتم داخل الصف أو خارجه عنصراً أساسياً من عناصر المنهج التعليمي للصم ، بما تمثل المحور الأساسي فيما لها من قيمة تربوية قد تفوق ما للموارد الدراسية الأخرى ونظراً لدورها الفعال في تنمية استعداداتهم ، وتنشيط حواسهم المتبقية وتنمية مهارات التواصل لديهم . وقد حدد أحمد اللقاني وأمير القرشي (١٩٩٩) أهم وظائف الأنشطة في مجال تربية الصم فيما يلي :

- ✓ **تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي .**
- ✓ **زيادة دافعية التعلم لدى الصم ومساعدتهم على تحقيق التعلم الذاتي .**
- ✓ **المحافظة على الصحة النفسية للصم من خلال تحقيق الذات وتقدير الذات وفي علاج بعض المشكلات السلوكية كالانسحاب والخجل والخوف من مواجهة الآخرين .**
- ✓ **تنمية بعض المهارات اليدوية والكشف عن القدرات الكامنة لدى الصم وتنميتها ولاسيما القدرات الإبداعية .**
- ✓ **توفي الخبرات الحسية المباشرة اللازمة لحدوث التعلم وربط التلميذ الأصم بالبيئة من حوله .**
- ✓ **تنمية مهارات التواصل المختلفة والاتجاهات السلوكية السليمة كالمبادأة واتخاذ القرار والثقة بالنفس والاستقلالية وتحمل المسئولية والمشاركة والتعاون واحترام الأنظمة والقوانين .**
- ✓ **تنمية قدرة الأصم على المحافظة والدقة في أداء العمل واحترام العمل اليدوي .**
- ✓ **تحرير الطفل الأصم من قيود الدراسة الروتينية داخل حجرة الدراسة وجعل الدراسة أكثر جاذبية وتشويقاً مما يقلل من شعوره بالتبرم والضيق والملل .**
- ✓ **تنمية المهارات المعرفية لدى التلاميذ الصم كمهارة الربط والمقارنة والاستنتاج وتجديد مصادر المعرفة واستخلاص المعلومات منها .**
- ✓ **توفير جو تسوده الصداقة والود بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ وبعضهم البعض .**

- **أنشطة تعليم المعوقين سمعياً :**

❖ **الأنشطة الفنية التشكيلية :**

- يعتبر الصم هم الفئة الوحيدة بين المعاقين التي تتطور حياتها دوت أن تمارس التواصل بالآخرين على أساس سمعي وتظل محرومة من استخدام اللغة اللفظية كوسيلة للتفاهم وتبادل الخبرات ، ومع أن اللغة اللفظية تعد أهم أشكال التواصل والتفاهم شيوعاً وسيادة بين الناس إلا أن المفهوم اللغة لا تقتصر فقط على مجرد الكلمات أو اللغة اللفظية ، وإنما يتسع هذا المفهوم ليشمل جميع وسائل التعبير التي يمكن أن تفصح عن معنى ، سواء أكانت رسمياً أو شكلياً أو حركة أو إيماءة أو إشارة ، ويؤكد الباحثون أن الرسم يتضمن قيماً خاصة بالنسبة للطفل الأصم حيث يكفل له الفرصة لتكوين المفاهيم .

- فالرموز التشكيلية شأن الرموز اللغوية هي وسيلة لتمييز المدركات والدلالة عليها فرسم رجل أو شجرة مثل كلمتي رجل أو شجرة ، من حيث هما تعميمات ورموز كما أن رسم موضوع أو حادثة ما هو شكل مركب ينظم عديداً من التفاصيل والعلاقات التي ربما تنس أو تندثر . ولقد كشفت نتائج بعض الدراسات أنه يوجد فارق بسيط

بين الصم والعاديين من حيث الحكم الفني ، كما بينت أيضاً أن الصم ليسوا بأقل من عاديي السمع في هذا المجال ، وأكدوا على ضرورة الاهتمام بالقدرة الفنية لدى الصم بغض النظر عن أن لهم استعداداتهم الخاصة في ذلك المجال على أمل اكتشاف أنهم أقل إعاقة فيه عن الآخرين ، وأوضح مايكل بوست أنه من الضروري توجيه جهد أكبر لتشخيص استعدادات الصم خاصة الاستعدادات الفنية لتنمية وتطوير ما يظهر منها .

- وقد قامت (راولي سيلفر) بدراسة في هذا المجال كان من نتائجها ما يلي :

✓ الطفل الأصم ربما يكون متأخراً في التفكير المجرد ليس بسبب فقدانه القدرة على التجريد ، وإنما بسبب فقدانه الفرص التي تكفل له تنمية التفكير التجريدي ، والفن يتيح له تلك الفرص عن طريق تدريب التفكير التخيل والتداعي والتذكر والإدراك والتنظيم ومن مث يلعب الفن بذلك دوراً هاماً في استثماره والنمو العقلي لدى الصم .

✓ إن الفن يمد الطفل الأصم بإمكانيات فردية تحقق التوافق الانفعالي ، فالأشكال الفنية يمكن أن تكون مخارج مقبولة اجتماعية للمشاعر غير المقبولة ، كما تهيئ للأصم بيئة يمكنه التحكم فيها عن طريق سيطرته على المواد والأدوات التي يستخدمها والأشكال التي يحققها .

✓ إن الرسم والتصوير يمكن أن يخدمان كوسائل للتعبير عن الأفكار والخبرات التي لا يمكن أن يعبر عنها لفظياً وكوسائل لتنمية القدرات والمعرفة والاهتمامات والاستعدادات والحاجات .

✓ إن الرموز الفنية يمكن أن تخدم كوسائل لتنظيم التفكير والخبرات والاستدعاء والتصميم والتخيل ، كما يمكن للممارسات والخبرات الفنية أن تمدنا بوسائل التواصل بالآخرين وبالأحداث ، والإسقاط والخوف والغضب والعدوان بطرق مقبولة ، تساعد الصم على التحكم في البيئة والإحساس بالنجاح .

- وترى (لندس ١٩٧٢) أن الصم يفتقرون إلى إيقاع الأصوات فهم نادراً ما يكتسبون حساً إيقاعياً بنفس الدرجة التي عليها عاديو السمع إذا لم يعطوا تدريباً علاجياً ، ويمكن للأنشطة الفنية أن تساعدهم على التعبير عن مشاعرهم والتنفيس عن انفعالاتهم .

- ويرى (القريطي) أن الأنشطة الفنية عموماً يمكن أن تكون بمثابة النافذة التي يطل عليها الطفل الأصم على العالم الخارجي اللامحدود معبراً عن أفكاره وانفعالاته ، ونطل منها نحن على عالمه الداخلي من خلال ما يعكسه في تعبيراته الفنية من رموز كما نستكشف من خلالها استعداداته وقدراته الفنية سعياً إلى تنميتها وإلى بناء جسور للتواصل معاً . كما بينت دراسات عديدة عن الآثار الإيجابية لاستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير والأشغال الفنية والتشكيل المجسم وغيرها في تسهيل النمو اللغوي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعياً ، وفي تحسين كفاءتهم الشخصية وسلوكهم التفاعلي وفي خفض معدلات السلوك العدواني لديهم وزيادة مهارات التواصل .

❖ **الأنشطة الحركية والرياضية :**

- يمكن للأطفال الصم أن يمارسوا ويتعلموا المهارات الحركية من خلال الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية بنجاح ، كما يمكنهم أن يشاركوا في بعض المنافسات الرياضية في كثير من الألعاب ككرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة ملاحظة أن إدراكهم الحركي يتأثر بقصورهم السمعي في بع الألعاب فهم يفتقرون إلى وسائل الإنذار السمعي والتغذية الراجعة السمعية ، فبينما يفيد الطفل العادي عند تعليمه التصويب في كره السلة مثلا من ارتطام الكره باللوحة أو الحلقة لتعديل آدائه وتحسينه لا يمكن للأصم أن يفيد من تلك التنبيهات السمعية ولذا يجب الاستعاضة عن ذلك بإشارات بصرية أو ضوئية معينه .

• **زيادة فاعلية تعلم المعوقين سمعياً :**

- يحتاج الصم إلى أنواع أخرى من التهيئة والتجهيزات لبيئة تعلمهم لتسهيل عملية التحصيل وإنجاحهم لديهم ويتضح ذلك مما يلي :

✓ يجب أن تتاح للتلاميذ مواجهة المعلم وذلك بأن يأخذ المعلمون في اعتبارهم عدم إعطاء ظهورهم للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أثناء التحدث أو الشرح والمناقشة .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfu-dmu.com

- ✓ ضرورة تشجيع التلاميذ على استخدام الوسائل السمعية طوال الوقت .
- ✓ ضرورة إيجاد أفضل الأماكن لقراءة لغة المدرس ومناقشة ذلك التلميذ .
- ✓ ضرورة استخدام عروض الفيديو ذات الجمل التوضيحية المكتوبة كلما أمكن .
- ✓ ضرورة استخدام جهاز العرض وغيرها من الأجهزة .
- ✓ مراعاة التحدث بشكل طبيعي واستخدام الحركات والإيماءات بشكل غير مفتعل أو بالغ فيه .

- **الأنشطة الرياضية للمعوقين سمعياً :**

- تعتبر الأنشطة الرياضية من الوسائل التي تخدم المعوقين سمعياً في كثير من النواحي والتي لها انعكاس على الجوانب التربوية والتحصيلية وهذا هو الهدف الأكبر على الأقل من الناحية التعليمية والتربوية ، فتوظيف الحواس والعضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة في النشاط الرياضي يمكن أن يعالج كثيراً من القصور في عمليات الكتابة ، وكذلك استخدام الأرقام الحسابية أثناء اللعب ، وتسجيل الأهداف وتنشيط المهارات الحركية البصرية والتي تمثل مردود إيجابي على الكتابة بشكل صحيح والقيام بعمليات رسم الأشكال الهندسية ، ناهيك عن الفوائد التي تعود على الأفراد المعوقين سمعياً على الجانب النفسي والاجتماعي وتنشيط السلوكيات المقبولة وخفض النشاط الاندفاعي والعدواني وتنشيط مهارات التواصل والتقبل من الذات ومن الآخرين .

الحاضرة الثانية عشر

مهارات القراءة لدى الصم وضعاف السمع

ودور المعلم

- **القراءة والكتابة :**

- القراءة والكتابة وسيلة من وسائل التواصل التي يستخدمها الصم فيما بينهم أو مع الأفراد الآخرين مع أن قدرات القراءة والكتابة لديهم نادراً ما تتجاوز مستوى الصف الرابع الابتدائى، ومع ذلك فالصم يستخدمون الكتابة يومياً لتبادل المعلومات فى البيت، وفى الموضوعات العامة وفى محيط العمل وللتواصل مع العاديين، واستخدام القراءة والكتابة يكون عادة عند التعامل الشخصى ومساعدة الغير، كما تستخدم الكتابة فى فصول الدراسة مع الأطفال الصم وعلى نطاق واسع فى مجالات الأعمال المدرسية ، وتتميز كتابة الصم بالجمل القصيرة والبسيطة وتسير الجمل عندهم دائماً (فاعل ، فعل ، مفعول به) وأى تغير فى هذا النسق يربك الأصم مهما كان كبيراً أو صغيراً . ويعتقد البعض أن الصم يتواصلون بشكل كبير من خلال القراءة والكتابة، ولكن ذلك غير صحيح دائماً، لأن الكثيرين من ذوى الصمم العميق يعانون من صعوبة القراءة والكتابة ، ولذلك فالتواصل الكتابى مع الآخرين يعتبر آخر المطاف .لدى الصم وذلك فى حال فشل الإشارة أو قراءة الشفاه، وتخيل مدى الصعوبة فى تعلم قراءة وكتابة لغة لم تسمعها أبداً .

- **القراءة والكتابة لدى الصم :**

- ويلاحظ أن كتابات الصم أكثر جفافا وأكثر امتلاءً بالأخطاء فى القواعد والنحو بالمقارنة بكتابات أقرانهم من الأطفال الأسوياء .
- كما أن المتوسط العام لمستوى القراءة بالنسبة للتلاميذ الصم، لا يتعدى مستوى الصف الثالث الابتدائي، كما أن المعاقين سمعياً الذين بلغوا عمر السادسة عشرة لم يتجاوزوا فى مهاراتهم القرائية أكثر من مستوى الصف الخامس الابتدائي، كما كانت حصيلتهم من المفردات اللغوية شبيهة بحصيلة تلميذ عادى فى الصف الثالث الابتدائى، كذلك فإن نسبة ١٠% فقط من الصم يستطيعون القراءة بمستوى أعلى من مستوى طالب عادى فى الصف الثانى الإعدادي المهنى، وفيما يتعلق بالتركيب البنائى للغة المكتوبة لدى الصم، فقد أظهرت مناظرة الأسلوب التعبيرى الكتابى للصم والأسلوب التعبيرى الكتابى للأسوياء أن كتابات الصم كانت أقل تركيباً وتعقيداً من كتابات العاديين، كما كانت أكثر صلابة .

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى اكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية www.kfu.edu.sa

- ويؤيد ما سبق قول " كارفر" Carver عن صماء فى عمر الخامسة عشر ممن يجدن المهارات الشفوية وقد شاركت فى برنامج لتحسين التأخر اللغوى، حيث كانت مهارات القراءة والكتابة لديها لا تتعدى مستوى الصف الثانى الابتدائى. ونسبة كبيرة من الأطفال الصم يعانون من مظاهر العسر القرائى الشفوى أو الإشارى، وتعتبر صعوبة رئيسية من صعوبات التعلم، هذا إلى جانب صعوبة فى تحريك العضلات والأعضاء المسئولة عن الكلام . ويرى " مارشارك " Marschark أن الأطفال الصم لوالدين صم عموماً أفضل فى القراءة من الأطفال الصم لوالدين عادى السمع، والعامل الهام فى ذلك الموقف أن الوالدين الصم أكثر حساسية لاحتياجات أطفالهم الصم التواصلية، ويضيف أن هناك عوامل يجب أن ينظر إلى تأثيرها على القراءة مثل: الدافعية، التعرض للقراءة ، جودة التعليم، اهتمام الوالدين المبكر بالقراءة والكتابة، كل تلك العوامل ذات أهمية بالغة، خصوصاً وأن الدراسات قد وجدت أن الأطفال الذين يقرأون أكثر يصبحون أفضل فى القراءة.

- **الكتابة لدى الصم :**

- ويضيف أيضا أن الكتابة بالنسبة للطلاب الصم فى جامعة جالوديت مهارة معقدة جداً ومن الصعب تقييمها، ويتضح من نماذج كتاباتهم إنتاج الجمل القصيرة مقارنة بأقرانهم من عادى السمع، ويستخدمون التركيب البسيط للجملة فى تكرار متواتر وفقا لـ (فاعل، فعل، مفعول به) كما أنهم يستخدمون الجمل الجامدة التي تعبر عن الأشياء المادية الملموسة Concrete وفى الغالب الجمل لديهم ليست جملاً، من حيث القواعد الصحيحة وذلك من خلال مقارنة كتابة المراهقين الصم فوجدوا أنها بمستوى أطفال عادى السمع فى عمر (٨ سنوات) كما تبين من الدراسات والمسوح أن الصم فى كتاباتهم لا يستخدمون الروابط Conjunctions مثل أدوات الجر والوصل، والأفعال المساعدة، ولا يستخدمون الحال أو الظروف Adverbs ناهيك عن الأخطاء فى الهجاء والقواعد. وهناك متغيرات تؤثر على قراءة الصم مثل: تخيل الكلمات، طبيعة الرسالة من حيث التجريد ، أو المادة ، سهولة تحويل الكلمات إلى إشارات.

➢ **استراتيجيات تساعد على تحسين الكتابة :**

- ✓ إعطاء الحرية للصم فى استخدام إشارات حيوية (مثيرة) .
- ✓ اختيار كلمات مزدوجة للقراءة (أى ذات مترادفات) .
- ✓ قراءة نفس الكتاب مرة بعد مرة .
- ✓ ربط الإشارات بالكلمة المطبوعة .
- ✓ القراءة بطريقة معتدلة السرعة والإيقاع .
- ✓ مساعدة الأطفال الصم فى التعبير عن خبراتهم فى فهم القصص بشكل جيد.
- ✓ ترجمة القصص إلى لغة الإشارة .
- ✓ السماح للطلاب الصم اختيار الكتب التي يريدون أن تقرأ لهم .

- **القراءة لدى الصم**

- وصعوبات القراءة مرتبطة بالصمم، وليست مرتبطة بنقص الانتباه البصرى عند الصم، ومن المعروف أن الصم يختلفون فى مهارات القراءة، حيث أنها مسألة معقدة، ومازلت الحلول المقترحة لتلك المشكلة تخضع لآراء واجتهادات الباحثين، حتى أن البعض صرح بأن من يمكنه مساعدة الصم على حل مشكلة القراءة بطريقة فعالة يستحق الحصول على "جائزة نوبل". ويذكر بعض الباحثين أن تعلم استقبال وإنتاج المفردات من خلال الكروت المكتوبة Cards يزداد بالتدريج بعد عمر سنتين، وعند عمر أربع سنوات من الممكن أن تصبح الحصيلة اللغوية بهذه الطريقة ٢٠٠٠ كلمة، هذا على الرغم من أن التواصل فى الحياة اليومية من خلال كروت الكلمات المكتوبة صعب، إلا أن استخدام اللغة المكتوبة مفيد فى زيادة المفردات. مع أن التواصل الإشاري أسهل استخداماً فى التواصل اليومى، لكن المفردات اللغوية تكن قليلة فى المقابل، وعموماً فإن التعلم المبكر للأطفال الصم من خلال

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

اللغة المكتوبة هام جداً، حيث يعمل على زيادة إنتاج المفردات والجمل، كما أن التعلم المبكر والتواصل بالكتابة ذو فاعلية .

❖ **نماذج لبعض الأخطاء الشائعة فى كتابة الصم :**

- **عدم الاهتمام بوضع النقاط فى أماكنها : وذلك فى حروف عديدة مثل : (ب ت ث ج خ ذ ز غ ف ق ن) مما يؤدى إلى خلل فى معنى الكلمة ، مثال: جديد تصبح حديد، شرق تصبح شرف أو سرق، أخذ تصبح أحد، سوق تصبح سوف وهكذا.**
- **كتابة الهمزة : قد يرتبك الأصم فى كتابة الهمزة ، ولا يدرك موقعها فى أحيان كثيرة ، مثال : عبء ، سأم ، يقرأ ، يخطئ ، شيئين .**
- **إضافة بعض الحروف للكلمة قد تجعل الأصم لا يعرف معناها : مثل حروف التعقيب والتشبيه وضمائر الوصل مثال : أشعة فأشعة ، قال ثم قال ، عود كالعود الأخضر ، أكل أكلنا ، أكلوا ، يأكلون .**
- **تشابه الكلمات فى الحروف واختلافها فى المعنى والمدلول : مثال : سمك سمك (الأولى تعنى السمك الذى نأكله والثانية تعنى حجم الشيء) جمل جمل (الأولى تعنى الحيوان المعروف والثانية تعنى جمع جملة أو عبارة) بر بر (الأولى تعنى الطاعة والثانية تعنى اليابسة) قدر قدر (الأولى تعنى إناء كبير والثانية تعنى مشيئة الله) .**
- **اللام المزدوجة : يجد المعوق سمعياً صعوبة فى نطق اللام المزدوجة ، وقد يكتبها لام واحدة ، مثال : اللحم – اللبن –اللسان - اللوم ، فهو يراها لحم لبن لسان لوم فدخلت عليها اللام القمرية فغيرت شكلها .**
- **الإبدال فى مواضع حروف الكلمة : من الأخطاء الشائعة فى كتابات الصم إبدال الحروف وذلك بسبب عدم التركيز والتدقيق ، مثال : إنسان أسنان ، صرف رصف ، صوف وصف وغيرها .**

إعداد معلم التربية الخاصة :

- **مقدمة :**

- يعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث أنه يتولى مهاما شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ. الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين وبدأ التزايد بالطلب عليه بسبب الزيادة في عدد المعاقين في العالم. وهذه المهنة تتطلب توافر صفات وخصائص شخصية مهنية متميزة قد لا تتوافر في معلم العاديين لذا لابد أن يتم اختياره بعناية.

- **أهمية إعداد معلم التربية الخاصة :**

- يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية، والتربية بصفة خاصة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسى في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية ولا يمكن لآى جهد تربوى يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه احد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوى.

- وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوى في معظم دول العالم. والواقع هناك معايير لاختيار معلم التربية الخاصة بحيث يتميز بخصائص شخصية تؤدى للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر وسعة الصدر وحب المساعدة والعطاء.

- **الخصائص والصفات العلمية التي يجب توفرها في معلم التربية الخاصة:**

١- القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية وتجديدها من خلال تجديد المعلم لمعلوماته باستمرار والاطلاع على كل ما هو جدد ومستحدث في المجال العلمى والتعليمى والتربوى وخاصة في مجال عمله واختصاصه.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام
أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

٢- اتساع الخبرات وتنوعها: وهى صفة لازمة للمعلم فعليه مسئولية مساعدة الأطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعا ولا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة وتخرج عن إطار الكتاب والمواد المكتوبة فقط.
٣- القدرة على تعليم الآخرين: أى يكون له القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.
٤- القدرة على التفكير العلمى: حتى يتمكن من حل المشكلات التى تواجهه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار وأن يتصف بذكاء وظيفى وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.
٥- القدرة على التفسير: أن يكون قادرا على تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذى يعيش فيه وتفسير ماضى الطفل وحاضره.

- **الكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية الخاصة :**

- امتلاك المعلم المعرفة العامة والمهارات اللازمة للتدريس ومدى اتقانه لها وتحدد مجالاتها كالتالى:

١- الكفايات الشخصية: مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التى يمتلكها المعلم مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة .
٢- كفايات القياس والتشخيص (وتعنى كفايات القياس مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة وذلك لتحليل هذه البيانات والوقوف على جوانب القوة والضعف للطفل.
- وتعنى كفايات التشخيص: مجموعة خبرات تعليمية تمكن المعلم من الحكم على الطفل اعتمادا على معلومات القياس.
٣- كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية: مجموعة كفايات تجعل المعلم قادرا على بناء المنهاج التربوى للطفل وتشمل وضع الأهداف وتحضير واستيعاب وتطبيق مكونات الخطة التربوية .
٤- كفايات تنفيذ الخطة التعليمية : وهى مجموعة الكفايات التى تمكن المعلم من تنفيذ الخطة التربوية واستخدام المواد والأساليب المساعدة والتقييم وتعديل السلوك.
٥- كفايات الاتصال بالأهل: هى قدرة المعلم على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمحيطين بهدف مساعدة الطفل.

❖ **وتعد الكفاءات التدريسية والسمات الشخصية للمعلم في التربية الخاصة شرطا أساسيا لكفاءته وفعاليته ومن هذه الكفايات.**

- ✓ تحديد الأهداف السلوكية الملائمة لكل تلميذ حسب إعاقته.
- ✓ الإسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات التلميذ المعوق ومستقبله.
- ✓ استخدام طرق التدريس الخاصة المناسبة لكل تلميذ معوق.
- ✓ تقديم المهمات التعليمية بشكل فردى لكل فرد معوق.
- ✓ استخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالات الإعاقة.
- ✓ استخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات والأهداف المختلفة للتلاميذ المعوقين.
- ✓ تدريب التلميذ على تقبل ذاته وإعاقته.
- ✓ العمل على تطوير الروح الاستقلالية لدى التلميذ المعوق
- ✓ العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية
- ✓ تبادل الآراء مع الزملاء المعلمين في المصادر المتنوعة التى تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين وتربيتهم وبرامج تأهيلهم .

❖ **أما عن سمات الشخصية التى ينبغى أن تتوافر في معلم التربية الخاصة فأبرزها ما يلى :**

١- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
٢- التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق.

ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل جامعة الدمام أكبر ملتقى أكاديمي لطلاب وطالبات الجامعات السعودية

٣- الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة .
٤- التحلى بالصبر والبشاشة والسماحة.

- **برامج تدريب معلمى التربية الخاصة:**

➢ **أولاً : برامج التدريب قبل الخدمة:** يقصد بها تدريب المعلمين وتأهيلهم أثناء الدراسة في الكليات والمعاهد المخلفة، والتى تمنح شهادات على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

➢ **ثانيا: برامج التدريب أثناء الخدمة:** يتضمن كل ما يمكن أن يحدث للمعلم من تخرجه وتسلمه مهمات عمله إلى يوم تقاعده عن العمل. وهو يشير إلى أى نشاط يقوم به المعلم بعد أن ينخرط في سلك التريس ويتعلق بعمله الفنى أو بمهام مهنته الجديدة.

❖ **ومن خصائص هذه البرامج :**

✓ العمل على تلبية الحاجات الحقيقية للمعلمين قصيرة المدى وطويلة المدى.
✓ إتاحة التعاون بين القائمين على تنظيمها والمشاركة فيها.
✓ توفير الحوافز للمشاركة فيها باستمرار.
✓ استخدام الطرق العلمية لتقييم فاعلية الجهود المبذولة.
✓ تزويد المعلمين بالنشاطات ذات العلاقة بالعملية التعليمية في فرقة الصف.

- **أهداف تدريب المعلم أثناء الخدمة:**

✓ رفع مستوى المعلم في المادة والطريقة.
✓ تحسين اتجاه المعلم نحو المهنية وتطوير مهاراته التدريسية.
✓ تنمية قدرة المعلم على الإبداع والتجديد.
✓ تبصير المعلم بالأساليب الحديثة في مهنته وتعزيز خبرته.
✓ تشجيع المعلم على تقدير القيم الإنسانية والاجتماعية وفهم فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية.

- **خصائص وشروط عامة لمعلم الصم :**

- لابد لمعلم الصم أن تتوافر فيه الشروط التالية:
١- خبرة بمهارات التواصل الخاصة بالصم.
٢- دراية كاملة بطبيعة النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى واللغوى وبالمشكلات السلوكية التى ترتبط بفقدان حاسة السمع.
٣- قدرة على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للأصم.
٤- معرفة وتمكن من طرق التدريس الملائمة لمناهج الصم .
٥- وعى تام بمفهوم المنهج وعناصره.
٦- التمتع بكفايات أساسية تؤدى إلى نواتج تعلم جيدة وباقية الأثر لدى التلاميذ الصم.

إلى هنا سيكون جزئية الاختبار ..
مع تمنياتي القلبية لكم بالتوفيق ..
تحياتي أختكم ..
جوري الملتقى